الفجر

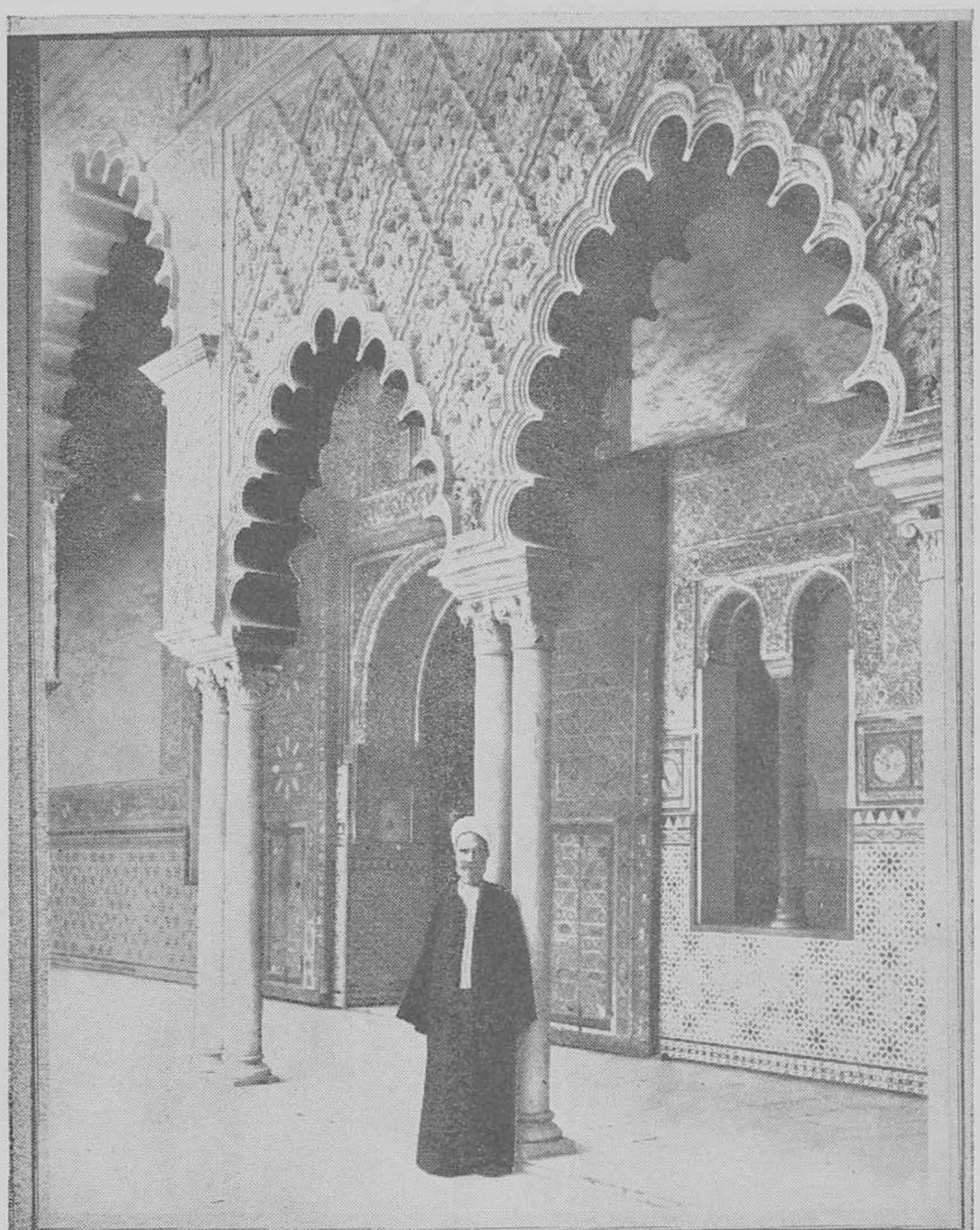
العدد
٤



نجمه ساطعه من نجوم هوليوود

الثمن
١٠ ملات

يافا
في ١٥ تموز سنة ١٩٣٥



خليل الخالدي بقصر بني عباد بمدينة اشبيلية من بلاد الاندلس سنة ١٣٥٢

سكرتير التحرير
محمود سيف الدين الايراني
المخابرات التحريريه
باسم سكرتير التحرير
ص . ب ٣٠٥

الفجر

مجلة اسبوعية للثقافة والفن
تشترك في تحريرها طائفة من خيرة الكتاب
في فلسطين والبلاد العربية

مدير الادارة
عارف سليمان العزوني
المخابرات الادارية
باسم مدير الادارة
الاعلانات يتفق عليها مع الادارة

اصحاب مجلة الفجر ومطبعتها ايراني وعزوني وسقا

العدد ٤ يافا يوم الاثنين ١٤ ربيع الاخر سنة ١٣٥٤ الموافق ١٥ يوليو سنة ١٩٣٥ * السنة الاولى

فهرس العدد

صفحة	
٢	حديث خاص للفجر مع فضيلة الاستاذ التفتازاني
٤	رابندرانات تاغور : بقلم الاستاذ الزهاوي
٦	احتمال الحياة بقلم محمود سيف الدين الايراني
٩	من البندقية الى فلورانس : للاستاذ سامي السكيالي
١٢	في قهوة المعلم (قصة) للاستاذ محمد امين حسونه
١٥	هند أم معاوية : للاستاذ ف . ن .
١٦	القصة الذهبية : بقلم كاتب كبير
١٧	البلبل المسحور (قصيدة) للاستاذ انور العطار
١٨	بعد فراق صديق (قصيدة) للاستاذ مطلق عبد الخالق
	الى المثل الاعلى « لابن الوادي
	يا اصحاب الفجر للاستاذ جريس العيسى
١٩	غراتسيا (قصة) للاستاذ يوسف فرنسيس
٢٤	العنصر الانفعالي في الابداع : للاستاذ وصفي البني
٢٧	تأثير الادب العربي: للاستاذ ابي هشام
٢٩	الصحة والجمال
٣١	الزراعة ولاقتصاد
٣٤	المؤتمر العالمي لعظماء الكتاب
٣٥	النادي الرياضي بصفد
٣٧	على ضوء التاريخ تبني النهضة : بقلم الاديب رشيد الشريف
٣٨	صور
٣٩	صور
٤٠	السينما بقلم زهدي
٤٢	الاستعراض الكشفي الوطني في يافا
٤٣	في البلد
٤٦	صور كشفية

صفحات

الارادة

بقلم الكاتب الكبير

الاستاذ ابراهيم المصري

يقول أناتول فرانس ان الانسانية تسير على قدمين : الجوع والحب . وهذا حق لاشك فيه .

فالجوع حاجه بدنيه ولكن الحب فى أسمى مظاهره نفحة من السماء .

الا ان غريزة البقاء متى امنت شر الجوع واخذت من المادة كفايتها لم تقنع البتة بل تظل تكافح ما استطاعت لتستزيد مطالبها المادية ولو هضمت حقوق الضعفاء والمظلومين . وعندئذ ينقلب الجوع الى جشع ، والقناعة الى طمع ، والنضال الحيوي الى استبداد واستعمار وظلم

ولكن الحب ــ وهو الجزء الالهي من الانسان ــ لايكاد يشعر بالظلم منتشراً حوله ويلمس عواقب الطمع المادي فى شتى ضروب القسوة والعسف ، حتى يستفيق من سباته ، ويطالب بحقه ويقبل على غريزة البقاء يحد من نزواتها ، ويكسر من شرتها وينزع بها الى الكمال الروحي المستطاع اى العدل والمساواة والحرية .

فالظلم هو غريزة البقاء جردها الشره المادى من الحب . ونحن نبغض الظلم لان حب الحرية والعدل يربأن بنا ان نستعبد لوحشية غريزة البقاء

ولكن حب الحرية والعدل ــ اى الحب في اسمى مظاهره لا يكفي لمقاومة الاستبداد والظلم . فاذا لم يقترن بارادة صلبة قوية استحال الى محض ظاهرة نفسانية عقيمة تفنى فى التعلة والكلام اذ الحب عاطفة والارادة هي العاطفة محققة فى العمل . ولا عمل

مثمر عظيم بغير ارادة جبارة تمتاز بالثبات والاخلاص وانكار الذات .

ونحن نحب وطننا ونتوق لتحريره ، ونزع الى تأييد الحريه والعدل ، والقضاء على الظلم والاستبداد ، ولكن بعضا يعوزه الارادة التي تجعل من هذا الحب قوة ، ومن هذه النزعة حقيقة واقعة حية .

لا يكفي ان تحب مواطنيك وتتمنى الاستقلال لبلادك بل عليك أن تعمل لهذا الغرض بارادة من حديد !

لا تنتظر أن يطلب اليك الناس أن تعمل بل كن من نفسك لنفسك هاديا ومشيرا !

قاوم الظلم فى عائلتك تستطيع ان تقاومه فى الحكومات الغاشمة !

ضع الوطن فوق شخصك وكن مستعدا لانكار زوجك وولدك متى دعا داعي الجهاد !

غامر باموالك ان كنت غنيا وزاحم الاجنبي في مشروعاته وحرر بلادك من نفوذه

استثمر بنفسك محصولات ارضك ، فكل جزء تبيعه منها كي يعيده اليك مصنوعا كاملا، انما هو طوق في عنقك واحتلال لبلادك فوق احتلال !

استخدم العلم فى كل شيء . فى تفكيرك . فى نظرتك الى الحياة . فى بيتك وفى زراعتك !

آمن بالحضارة العامية واحتفظ بجوهر نفسك الشرقيه الطامحة الى كل ماهو روحانى نبيل .

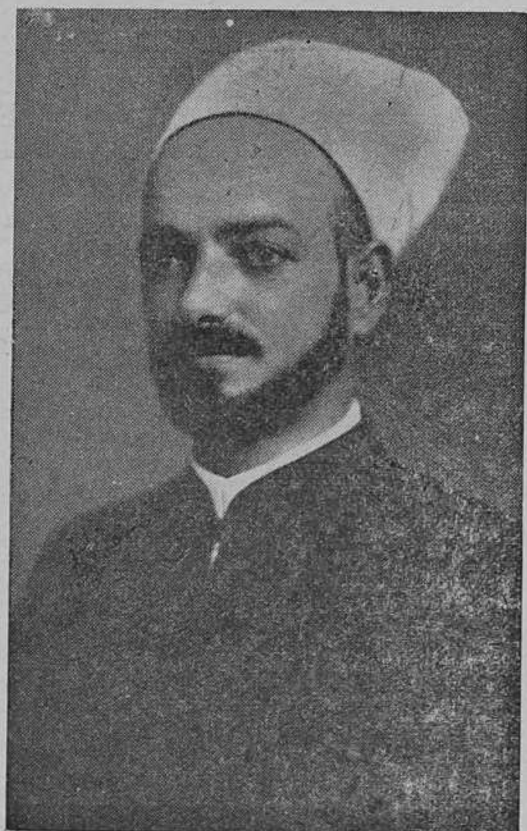
هذه الاشياء جميعا هى الحب . هى الحب الكامل الاسمى حبك لعشيرتك وأمتك ونفسك . ولكن الانتقال بها من الرغبة الوجدانية الى الواقع ، من الامل الى الحقيقه محال بغير الارادة فقل اريد ونفذ ما تريد ونظم ارادتك تنظيما عمليا وتذرع بالمواظبة والجلد والاصرار .

والارادة العظيمة فى نفس الرجل العامل كالدين فى قلب المؤمن وكما يؤدي المؤمن لله فريضته يوما بيوم ، كذلك رجل الارادة عليه ان يؤدي للوطن حقه يوما بيوم !

مولانا التفتازانى ...

صديق العرب وفلسطين

حديث خاص (للفجر) لمكاتبنا الادبى بالقاهرة



فضيلة الاستاذ الشيخ محمد الغنيمي التفتازاني
شيخ السجادة الغنيمية

فى شارع «الشرفاء» مقر السادة الغنيمية التفتازانية ، ومن فى مصر او الشرق يجهل بيت التفتازاني وهو يعج اناء الليل واطراف النهار بطوائف من كافة الطبقات . . . وزراء وشعراء وكتاب وعلماء ورجال من الهند والسند واليمن وفلسطين وكافة مشارق الارض ، جاءوا يلتمسون الدعوات من رجل الدنيا والدين !

رجل وهبه الله عقلا راجحا وذكاء خصبا ، فبضاعته هي محصول فكره ونتاج عقله ، انه يفكر في ابناء العروبة كانسان يفكر فى اخوته ، فهو عربي اولاً ومصري ثانيا !

أتيح لي قبل ان اعرف التفتازانى ان اشهد عن كثب نشاطه الدائم فى خدمة القضية العربية والرابطة الشرقية والاصلاح الديني وكنت لا افتح مجلة او صحيفة حتى تهب منها صورته فى بزته

الرسمية وعصاتـه التي تشبه عصا المرشالية حتى ظنه اليهـود فى كارلسباد «حاخام» وفد من فلسطين

ولقد غزت شخصية التفتازاني عواصم اوروبا في زيارتـه الاخيرة لها بعد ان طارت فى آفاق البلاد العربية... أرأيت كيف يجمع الله العالم فى واحد!

وكنت احس وانا احدث التفتازاني بانه شاعر ملهم يصوغ اروع القصائد واخلدها ... وحين يستهويك بحديثه ويتناول عرضا الفلسفة او التاريخ او الفن او الأدب او التصوف... تشعر من اعماقك بانك فى حضرة رجل نبيل الفكر دقيق الاحساس

الوحده العربيه

— ما هو مركز مصر اليوم من «الوحدة العربية» ؟

— لقد كانت رزيئة مصر بالقومية اشد منها في سواها من ممالك اوروبا لان مصر التى تدين غالبيتها بالاسلام لا تعرف الا ان الاسلام وطن اكبر وان الدين الاسلامى باصوله وتعاليمه لا يعرف شعوبية ولا اقليمية ، وان المسلم اخو المسلم اينما كان وحيثما حل وان كل ارض يطأها بقدمـه فهى وطنه ، له ما لاهلها وعليه ما عليها .

ومن المؤسف حقا ان نظرة مصر الى الاقطار العربية كانت قد تطورت منذ سنوات الى فكرة لم تعش طويلا، هي فكرة الفرعونية ، فان الذين نادوا بها لم يدركوا مبلغ جنايتها على الوحدة العربية التى نسعى جهدنا فى تثبيت دعائمها . وعلى الرغم من ان المصرى قد يلتمس في فرعونيته فخاراً ومجداً الا انه لا يحس بميل الى الجهر بها لسببين :

الاول، لان العرب حولوا مصر الى قطر عربى بكامل معاني العروبة فان الاقباط الذين يظن انهم سلائل الفراعنة لا يعرفون الا العربية لغة ووطنا وطبائع وعادات ، واذا كان هنالك من رجال دينهم من يقيم الطقوس الدينية فى الكنائس بالقبطية فانه يدرك دون شك بان جميع المصلين لا يفقهون لهذه الطقوس معنى فضلا عن انه لم يقل احد بان القبطية هي احدى لغات الفراعنه

والثاني ان مصر كقطر عربى لها المنزلة الأولى فى سائر اقطار العرب وان المصريين ليسوا حمقى حتى يقامروا بهذه المنزلة الرفيعه طمعا فى تحقيق اربة لا يدركون مداها ولا مبلغ النجاح منها ولذا قضي على فكرة الفرعونية قضاء مبرما...

مصر وثقافه العرب

ان من حق مصر ان تستوحي ثقافتها من العربية وحدها ، فان الفرعونية حضارة اقوام اندثروا وبادوا منذ امد بعيد وكانت حضاراتهم قائمة على الطقوس الوثنية وعندما نهض رجال اوروبا بعصر الاحياء، اعتمدوا على الاغريقية وحدها مع انها لا تمت اليهم بصلة وقد كان فى استطاعتهم ان يتشبثوا بحضارة اجدادهم الجلوا لكنهم وجدوا ان الاغريقية لا تزال نابضة حية فاقبلوا عليها ينهلون من ينبوعها المتدفق

والعرب بلا شك هم اساتذة العالم وقد كانوا فى مقدمة الشعوب التى ظهرت لها اداب حية فمن صالحنا ان نفخر بادابهم وعلومهم وان نقطع كل صلة ترمى الى ربطنا بماضي الفراعنة او ثقافتهم.

الشباب والعربيه

والشباب بعد الحرب تطورت عقليته تطوراً تاما فهؤلاء الذين كانوا يعتزون بفرعونيتهم لم يلبثوا ان نكصوا على اعقابهم وفطنوا الى ما فى تلك الدعوة من الخسار وضياع الوقت

اما البيئات التى نادت بالوحـدة العربية وبالاخص جمعية الرابطة الشرقية التى كان لها ولمجلتها اقوى اثر فعال فى اختفاء الظاهرة الفرعونية ،فقد اصابت الهدف وبلغت الغاية التي يرجوها ابناء العروبة جميعا .

ولقد كان لتبادل الزيارات بين شباب الاقطار العربية وبين الشباب المصري احسن الاثر فقد اكد للفريقين بان لا غنى لاحدهما عن الآخر .

ومن المشاهد ان الاستعمار الاوربى قد وحد نغمة الالم بين قلوب ابناء العربية فان ما يحدث فى دمشق مثلا لا يلبث ان يتصدع له قلب فلسطين وما يجري فى العراق تتأثر به القاهرة الى مدى بعيد .

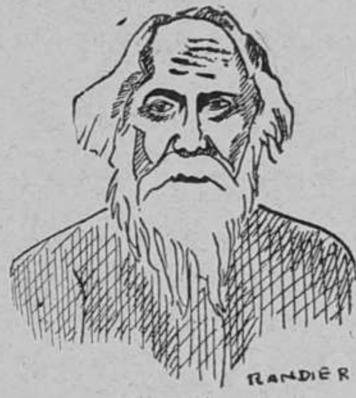
وعندي ان اهم الاغراض لتعزيز الوحدة العربية ،تبادل المنافع الاقتصادية بين هذه الاقطار وتبادل الثقافة عن طريق المؤتمرات والكتب والمجلات وكثرة التزاور الذي يربط ابناء هذه البلاد برباط وثيق ، ولقد كان لنشاط المطبعة المصرية وغمر اسواق البلاد العربية بنتاج قرائح الكتاب المصريين صورة واضحة تطالعك بان الوحدة العربية ثقافة وتعليما لا تلبث ان تصبح غدا قضية ملموسة.

رابندرانات تاغور
وشعره وفلسفته

بقلم فيلسوف العراق وشاعره الكبير الاستاذ

جميل صدقي الزهاوي

(٢)



رابندرانات تاغور

يجد تاجور علاقة بين الحقيقة والحرية ولا أرى بينهما ما ينشده ، بل الحرية فى الاميال والجمال في الظواهر فان الانسان لا يحب السواد فى عين غانية والتلع في جيدها والرشاقة فى قوامها لمعرفته أن هذه الاعضاء في حقيقتها مؤلفة من ملايين من الخلايا تتغذى من الدم . والوالد لا يحب ولده لكونه يرى فيه صورة من نفسه بل هو يحبه من غريزته كما يحب الطير فراخه والكلبة جراءها والفرس فلوها وان كان الفرخ والجرو والفلو من غير دم امه وابيه كان يكون قد بدل من غير علم الام ووضع مكانه آخر فى عمره ليس من دمها وهذه الغريزة أقدم من رؤية الوالد ولده صورة من نفسه فقد نجمت هذه الاخيرة بعد رقي الانسان وكثيرا ما أحب الوالد ولده ولم يفتكر في انه صورة من نفسه

ولما كان الانسان مقيدا باداب المعاشرة فهو يكون حرا فى أصحابه لانه اختبرهم فلا يخشى منهم شرا بخلاف الاغراب الذين لم يختبرهم فهو على حذر منهم وهذا الحذر قد توارثه من اجداده الاقدمين . والواثق بقدرته وسلطانه يستعمل حريته بين الاصحاب والاغراب على حد سواء

وقوله « عمل الاداب والفنون هو جلاء هذه الحقيقة في كل ما يحيط بنا فننال بجلائها حريتنا » يعد تاجور معرفة الحقيقة حريه والمعرفة مصدرها الحواس والحريه مصدرها الضمير والنفس تواقة اليها لانها فى حاجة اليها .

وقوله « وكما ان للصوص فى البيضة فطرة مبهمة تدفعه لاكتناه العالم الذي يحيط بقشرته هكذا في النفس البشرية قوة مبهمة تدفعها لتفهم الاسرار المحيطة التي يجلوها البحث يوما فيوما تدفعها الى طلب الحقيقة الازلية التي تجد فيها حريتها المطلقة

اعترف مع تاجور بان الانسان ولا سيما الراقي منه يتوق الى تفهم الاسرار المحيطة به ولكنني لا اشاركه في القول باندفاع الصوص لتفهم ما فى خارج قشرته بل هو يكسر قشرته بعد اكماله دور الجنين لانه حينئذ يحتاج الى التنفس فى الخارج فهو يتحرك لاضطرابه ولما كان أخذه للاكسجين لا يتم الا بالفم فهو يتحرك ويحرك منقاره فتتكسر القشرة من جهة المنقار لتوالى الصدمات عليها وقد رقت وضعفت مقاومتها .

تطاحن البشريه

وقوله فى خطبة القاها فى فندق شبرد « اسرفت الامم في الاثرة والانانية وفى العصبة الجنسية التي يتمسك بها فريق كبير من الامم المتحضرة على ان هذه العصبة اكبر مظاهر ضعف المدنية الحاضرة فهى التي تجر الامم الى التطاحن لنيل غايتها وهي التي تثير بينها حروبا مهلكة ما كانت لتقع لولا هذا التعصب وتلك الاثرة »

يدفعني الانتصار للحقيقة ان اصرح بانها تخالف ما صرح به تاجور على خط مستقيم فان الاثرة والانانية والعصبية الجنسية كل اولئك من أكبر مظاهر قوة المدنية الحاضرة وان التطاحن الذي يحسبه وبالا للانسانية هو السبب الوحيد لنيل غاياتها بل لا بقاء الا بهذا التنازع فالتنازع سنة الحياة سواء كانت فردية او اجتماعية فهو الذي يغربل البشر فيطرح منهم الضعيف الذي لا يصلح للبقاء ويحتفظ بالقوى الاصلح ثم يغربل نسل هذا الاصلح ويحتفظ بالاصلح منه وهكذا الى ان يتولد الاصلح الاصلح وهو السبرمان كما تولد الانسان من القرد على الطريقة نفسها

ثم ذكر أن كثيرا من الامم بادت من جراء الحروب وان اليوم فى مجاهل افريقيا امما تسير فى طريق الفناء لاخذها فى حياتها بهذه الخطة . ومن الغريب ان يستشهد على ما تجره الانانيه والاثرة من البوار للامم المتحضرة بامم في مجاهل افريقيا تسير لتطاحنها فى طريق الفناء ولو كان ما يقوله حقا لبادت الامم في اوروبا فانها اشد تطاحنا من الامم فى افريقيا بل الحق انها لم تبلغ درجتها من القوة الا بهذا التطاحن المستمر ولا بد في هذا التطاحن من هلاك فريق لفائدة فريق اخر

ثم ذكر السبب للحروب في القديم زاعما انه الانفصال بين

الامم بسبب الحدود الجغرافية وجعل اللون وسيلة لحرب من كانوا من لون آخر والحرب انما تثور لاجل المصالح ولا علاقة للون بها فان الامم الغربيه متقاربة في الوانها وهى لم تزل متطاحنة او معدة لاسباب التطاحن والقبائل فى مجاهل افريقيا كذلك متشابهة الالوان وهى تبيد من جراء التطاحن المستمر بينها كما اعترف بنفسه

وقوله (ولذلك يجب ان تزول الاثرة والتعصب للجنس واللون ويجب ان يشعر العالم ان هنالك وحدة روحية تربط امه المختلفة

لقد بني تاجور على غير اساس فان الوحده الروحية التى يعترف تارة بوجودها ويحض تارة أخرى على ايجادها لم توجد بين الامم المختلفة ولن توجد لاختلاف المصالح الذي هو الباعث الا كبر للتفرقة والويل للبشرية يوم تتحقق هذه الوحدة التي يحلم بها تاجور اذ لا يسود حينئذ الا الجمود والا الموت الذى يعقبه

وقوله (فالوسيلة لقهر الانانية وزوال التعصب الجنسي ليست هي الحديد والنار وانما هى انتشار الافكار السامية بين الشعوب وسعيها حثيثا لادراك الحقيقة ويجب ان تكون هذه الحقيقه غاية الغايات لكل شاعر ومفكر وفيلسوف

ولا ادري كيف تنتشر الافكار السامية وهنالك المصالح بين الافراد والامم مختلفة والذي يدعو الى هذا الانتشار كانه يدعو الى ترك الناس مصالحهم ليعيشوا بسلام وأي نفع فى سلام يجر الى البوار . اليس في هذا رجوع من نصف طريق التقدم . ولنلتفت الى العصور الخالية فهل كان يوما بين اجيالها سلام وهل تقدمت الامم بالسلام

امم من سلالة القرد جاءت تهتدي بالحجا من الآجام
طلبوا منها فى الحياة سلاماً وهي لم يعل شأنها بسلام
انما احرزت سيادتها بالبطش انى توجهت والخصام
الترقي اذا افتكرت مليا فى خلاف الشعوب لا فى الوئام

ولكن تاغور من امة قد سيطرت عليها امة اقوى منها فهو يدعو الى السلام لان شعبه لم يستعد لكفاح الحياة ولو دعا الى تقوية شعبه لكان السلام اقرب تناولا . وما اصدق قول القائل

تأخرت استبقي الحياة فلم اجد لنفسي حياة مثل ان اتقدما

جميل صدقي الزهاوي

في العدد القادم !

نبدأ فى العدد القادم بنشر سلسلة من الصفحات الرائعة الحافلة عن حياة انور باشا الخاصة تريق نوراً ساطعاً على كثير من الحوادث العظيمة والاسرار الرهيبة فى الجيش التركي اثناء الحرب العامة وقد خص الفجر بهذه الصفحات المدهشة سعادة الفريق :

جمال باشا الغزي

مرافق انور باشا اثناء الحرب وسكرتيره الخاص والواقف على دقائق اموره واسراره وهذه الفصول والمذكرات تنشر لاول مرة بعد الحرب الكبرى .

انتظروها فى السدد القادم

جمال باشا الغزى

زارنا فى ادارة هذه المجلة سعادة جمال باشا الغزي يرافقه بعض شبابنا الناهض . فأتيحت لنا لحظات جميلة سعدنا خلالها بحديث سعادته الطلي وعلمه الوافر . ونذكر بهذه المناسبة ان سعادته كان مرافقا لانور باشا وزير الحربية التركية اثناء الحرب الكبرى ثم انضم بعد ذلك الى الجيش السعودى فكانت له فيه قيادة المدفعية في حرب الحجاز ثم أوفد وزيراً للخارجية عن الامام السيد الادريسي . ويسرنا أن نرحب بسعادته ونرجو له التوفيق فى حله وترحاله

احتمال الحياة ...

بقلم محمود سيف الدين الايراني

خفتت الانغام فجأة.. وغدت أنيناً ممزقا وشكوى متوسلة مضنية.. ثم ماتت تحت اناملها في انتحاب بطيء فاجع.. وعم صمت مذهل – ومنذ برهة فقط كان اشراق دافق وحياة نابضة متدفعة وموسيقى لها دوي هدير ...

قامت في تراخ وفتور وعدم احتفال.. والقت نظرة شاردة على «البيان».. وهزت كتفيها في سخرية خانقة ولوت شفتيها في عصبيه مكبوتة ودارت في سرعة فجائية وقد عرتها اختلاجه ثم دلفت الى صاحبها القابع في ركن قصي من هذا البهو الفسيح الجنبات – « يأس.. يأس مميت.. » ند هذا عن صدرها في آهة منهوكة ماتت على شفتيها،وانهدت على اريكة بقرب صاحبها الذي يحلم وهو مفتوح العينين يقظان، الذي أضنته اعصابه لفرط ما استبدت به، وأشقاه حسه لفرط ما استدق واسترهف

قال « لقد اردت هـذا ، فلا مرد لارادتك » قالت« اردت ماذا؟» قال هذا«اليأس.. ماذا بل هذاالموت.. اشاعته انغامك انى اشعر به يدب في روحي ويتفشى في جثماني هذا كثير ايتها الملكة! كثير ان تجودي بالحياة الفوارة الدافقه على عبيدك – او على الاصح – على عبدك، فمالك عبد سواي ، ثم تقذفين باليأس والموت لو صح ازهذا يقذف – الى قلب هذا المؤمن بعدلك الخاضع لسطوتك ، لسطة جمالك القاهر ، على الارجح » قالت« وان يكون هذا في لحظه من لحظات الزمن» وضحكت عيناها ، قال وهو مأخوذ «اي شيء هذه اللحظات كم وددت لو انا كظ بها جيوبي.. واملاء بها بيتي وابعثرها في غرفاتي.. لتكون ابداً تحت بصري وفي متناول حسي فما فتنتي لحظة من تلكم اللحظات الا تمنيتها ان تكون بعض متاعي اعني شيئا مثل أصص الزهر او هاته الآنية أزين بها ما هو عاطل من كل زينه خال من كل وشي لتستجيش ما ركد في النفس ورسب في قاع الوجدان من فلذات الذكرى التي انطوى عليها الزمن ومضى .. »

قالت « ويأبى عقلك المحدود الا ان يحس ما لا سبيل الى الاحساس به الا على المجاز والتخيل والا ان يقيس بمقياس المادة العاجز ما لا يدركه الا التأمل الطويل المجرد وما لا تصل اليه الا الروح المتشوفه في سبحاتها ومعارج آبادها »

قال : وما اصرارنا على تقطيع الزمن كما هو الواقع الى اجزاء تختلف طولا وقصراً وتتباين عمقا وضحولة؟ ألا يكون هذا اقراراً منا بالعجز حيال هذا الزمن وشعوراً صادقا بانا ضائعون في فجاجه مغرقون في عبابه هالكون في اغواره وانا لذلك نحاول ان نستهدي ونسترشد بمعالم يقيمها هذا الذي نزعمه عقلا والذي يزعمون انه يعمر هذا الخواء القائم بين اكتافنا ؟

قالت جادة وقد ادركت ميل صاحبها الى العبث والسخرية : على انه ان فاتنا ان ندرك الزمن ونشعر به فانا على الاقل نستطيع – او على الاصح استطعنا – ان ندرك الحياة ونحس بتيارها الابدي وآية ذلك هذا التراث الضخم من الفنون والاداب والعلوم والفلسفات جميعا ، هذا التراث ما فتىء يربو ويتضخم ويغمرنا بطميه وجشيانه وسيظل كذلك الى ما لا نهاية. اننا مدينون لعباقرة الحياة ان أتاحوا لنا ان نحس بتيارها ونفتح صدورنا لاصدائها المتجاوبة الدوي ،في سبيل اكتشاف مجاهل الحياة وتحليل رموزها والغازها ضحى هؤلاء فمنهم من بلغ غايته ومنهم من اصابه الوهن والعياء في اول الطريق فانصرف الى ما هو اجدى وانفع له واعود عليه بالفائدة ومنهم من كاد يدركها فانصرم حبل حياته من دونها فقضى وفي نفسه حسرات ...

قال في رفق متحاشيا ان يصدمها : يؤلمني ان لا نتفق وان يبلغ بنا الحديث حداً تثور معه الاعصاب، كيف نستطيع ان نفصل الحياة عن الزمن ؟ تصوري هذا ، تصوري ان الزمن شيء والجياة شيء آخر

فاذا لم يخطىء فهمي فانت تريدين ان تقولي ان الزمن ابدي غير محدود بينا الجياة غير ذلك ، مهما اتسعت وامتدت آفاقها فهي الى انتهاء وهي محصورة في حدود نستطيع ان ندركها ونصل اليها – وهذا في اعتقادى خطأ اذ الحياة والزمن وحدة كاملة بحيث لا سبيل الى الاحساس باحدهما منفصلا عن الاخر..ويكون أصح وأقرب الى الصواب ان نكون نحن محمولين على لجج الحياة والزمن تتقاذفنا وتهبط بنا الى الاعماق والاغوار حيناً وتطفو بنا على السطح حيناً آخر ... ونحن بين هذا وذاك لا نملك غير ان نطوى اكفنا على بعض ما نعثر به في هبوطنا الى القاع من حجارة فيها

الكريم النادر وفيها الرخيص المبتذل ... وان نأخذ الزبد الجافى فى صعودنا الى سطح اليم ونحن في كلا الحالين نعبث ونلهو فلن يستقر بنا التيار الجائح وقد يركبنا الغرور احيانا فنزعم انما عثرنا به وقبضت عليه اكفنا هو بعض هذه الحياة وموجات من تيار الزمن) قالت فى كمد (ما ابشع ان نتصور هذا أعنى ان نكون هكذا لا خطر لنا في محيط الحياة والزمن كما يحلو لك ان تتخيلها ألا تحس بالفشل والاخفاق حيال هذا ؟ .. كلا ياصاحبي انا ارفض هذا ولا أريد ان اتخيله .. فانه على ما يبدو لي فظيع .. وشبيه بالموت .. اننا نحيا حقا ونشعر بالزمن والحياة حقا واذا تعذر علينا ان ندركهما تمام الادراك فان لدينا على الاقل ومضات خالدة وموجات حية منهما فى الاعمال الانسانية المجيدة .. وأنا أستطيع ان أحيا الماضي - ماضي العصور والاجيال - فى حاضري هذا المحدود كل هذا على ضوء هاته المخلفات التي تريد أن تجحدها وتنكرها ..) قال في اصرار (هو السأم والملال .. وهي الرغبة فى احتمال الحياة حيال مار كز فى احساسنا من أننا سائرون الى فناء محتوم .. وما هذه المخلفات من فنون وعلوم وفلسفات الا أدوات نلهو بها كلما احسسنا بالسأم يغشى وجودنا . أتذكرين (بودلير) الشاعر السأمان ؟ قد سجل فى شعره الذى أطلق عليه هذا الاسم الصارخ (زهور الشر) هاته الامواج الطاغية من الملال والسأم .. لم يكن يدرى ماذا عساه يعمل بحياته

... وقد انتهى به التفكير الى ان يذيب هذه الحياة فى الكاس والطاس وفى أحضان البغايا .. وفى شعره الذي يتجاوب باصداء اليأس والسأم .. قالت (عنيد لا تريد ان تقتنع هذا أنت ... وأية فائدة من حديثنا ان كنا لا ننتهى الى رأي نأخذ به او غاية نقف عندها .. الا يحسن بنا ان نقصر ؟) قال واذا كانت الانسانية لم تنته الى غاية معلومة ولم تدرك غرضا معينا في جهادها الطويل الشاق فى أجيالها وعصورها المتعاقبة فاحرى بنا نحن الضعيفين ان لا ننتهي الى شيء) قالت (هذا لا ينفي كونك مكابرا ترى الحق وتحجب عينيك براحتيك كي لا تراه) قال (ليس مكابرا من يجيل بصره في نواحي نفسه ليتفهم اسرارها ويكتنه معانيها ويتقصى آفاقها ... ولو تأملت نفسك منذ برهة وقد غشيتك موجة من اليأس والملال فافعمت بهوك هذا أنغاما تشيع الموت فى السامعيها بعد ان أطلقتها قبل ذلك صاخبه داوية لراعك ما كنت فيه .. كنت اذذاك ذرة من هذه الانسانية التى يعذبها السأم . والتي تجعل من رغبتها فى احتمال الحياة فنونا وآدابا وفلسفة وعلوما .. قالت وقد فتنها صاحبها فاندفعت نحوه انوثتها الظامئه (خذني بين ذراعيك يا رجلي .. لانت خير من أدفع به سأم الحياة ..) قال حسبي ان فزت من الحياة بك يا فاتنتى ..

نزعة جديدة في الفن القصصي

لا نعرف فى تاريخ الفكر الانساني عصراً ازدهر فيه الادب النسوي ازدهاره فى هذا العصر وقد يرجع السبب فى ذلك الى هذه الحرية الواسعه التي حصلت عليها المرأة في اوروبا أتاحت لها ان تلج ميدان الادب بقوة واعتزاز تحمل خصائص جنسها جميعا فتعبر عن احساساتها وميولها واهوائها وتصف تجاربها واختباراتها المتعددة وتوضح نظرتها الى الحياة وادراكها لحقائق الوجود وفهمها للنفسية البشرية كل ذلك بدقة وصدق واخلاص في البحث ويضع النقد بعض هاته النساء المفكرات فى مصاف انبغ ادباء اوروبا هذه الايام ، امثال كاترين مانسفلد وفرجينيا وولف وماري واب و كوليت وفكي بوم وسلمى لاغرلوف وغيرهن. ولا يقتصر اولئك الكاتبات على الانتاج والكتابه بل يحاولن ان يدخلن عناصر جديدة وخصائص مبتكرة في شتى نواحي الادب . وقد يوفقن في ذلك اولا يوفقن ولكنهن على أي حال يمددنا الادب بالوان زاهية وصور فنية رائعة تشهد لهن بالقوة والتفوق . وفى فرنسا اليوم طائفة من الكاتبات الروسيات اللواتى هجرن بلادهن اثناء الثورة الروسية فاستوطن فرنسا ورحن ينتجن أجمل واروع الاعمال القصصية في اسلوب فرنسي أصيل ومن بينهن الكاتبه الشابة النابغة : ايرين عروفسكي فقد كتبت عدة قصص وروايات كان آخرها «افلام ناطقة» وهذا الكتاب مجموعة قصص صغيرة جرت المؤلفة في كتابتها على نسق خاص ينبيء بنزعة جديدة في كتابة القصة ، اذ جعلت وكدها ان تسجل حركات شخوصها ونوازعهم ومواقفهم وتصرفاتهم واعمالهم واقوالهم دون ان تنطق بكلمة واحدة عن ألوان تفكيرهم وعواطفهم ... كل ذلك بخطوط سريعة بارزة ، ولمسات طائرة هنا وهناك كأنما يشهد القارىء قصة سينمائية تمر به الحوادث والمناظر بسرعه راكضه ، عنيفه ، متقدة الحركه ...

وخير قصه فى هذه المجموعه هي الاولى واسمها « ايدا » فيها وصف رائع لآخر مرحلة من حياة راقصه شهيرة من راقصات « الميوزك هول » وهذه القصه غنية حقا فى هذا الوصف الصادق لامرأة تدلف الى مهاوي الشيخوخه المحطمه .

كم أنت آسرة فى هذا الثوب البنفسجي الكامد يحوطك هذا الجو المبهم من أضواء خافته ، وارائك من دمقس وعطور غريبة مسكره وموسيقى مخدره مميته .... وهذا القلب الخاشع ..

(وكان ليل أعقبه نهار ...)

ريبورتاج

من البندقية

الى فلورانس

انتكون فلورانس كبحيرة جان جاك روسو ؟

بقلم الكاتب الكبير الاستاذ سامي الكيالي

صاحب مجلة الحديث الحلبية

من كتاب «شهر في اوربا» يظهر قريباً

٦ — ١١ — ١٩٣٤

تركنا البندقية ظهرهذا اليوم . . تركناها بغناديلها ، ببيوتها الغاطسه في زرقة الماء ، بقصورها وكنائسها ، انهاشيء يختلف تماما عما نعرفه عن مدن العالم . فيها طابع جذاب . . القطار السريع يسير بنا في جنائن خضرآء . . تركنا البحر وراءنا . . ها نحن نقطع هذه السهول الواسعة بدواليعنبها ، باشجار تفاحها ، بحورها وصفصافها ، بهذه القصور الحمرآء والبيضاء التي استراحت في وهدة السهول من ضوضاء المدن . . ان سرعة القطار تحرمنا من التمتع بهذه المناظر الخلابة . . القطار يصعد قليلا في هضبات الجبال . . ما اغنى الطبيعة في ايطاليا . . ها نحن ننحدر قليلا لنعبر جسراً ضخما . . اننا نعبر نهر « البو » اكبر انهار ايطاليا . . بدأ الجو يتلبد . . الضباب يبسط دخانه على السهول فلا نرى شيئاً . .

ما اغرب جو ايطاليا . . قبل ساعه كانت الشمس تشرق في البندقية . . ها هي السماء تمطر صواعق وبروقا ومطراً غزيراً . . في اختلاف الجو الساعة بعد الساعة المس النفس الايطالية . . لا تكاد تصفو حتى تعلوها كدرة واربداد . .

نحن نقترب من فلورانس . . لم تكن في برنامج رحلتي . . ولكن صديقي جبري شوقني اليها . . قال لي : إن من لم ير فلورانس والبندقية فكانه لم ير شيئاً من ايطاليا . او تدري ان فلورنس كانت احب البلدان الاوربية الى اناتول فرانس الذي كان لا يتحرج ان ينفق كل ما يجمعه من رواياته عليها وعلى البندقية . . وصديقنا جبري مغرم باناتول افلا نزور فلورانس وقد اصبح منها على بضع خطوات . . لا بأس . . هي في طريقنا الى روما . . فلنقض فيها يوماً او بعض يوم . . لعلنا نجد فيها متعة نفس كما وجدناها في البندقيه . .

ها نحن في بولونيا . . بسهولها الجميلة الخضراء وبدو الي كرومها المشتبكة كقلائد من الكهرمان على سلسلة طويلة من اشجار الصفصاف . اخذ الجو ينكشف قليلا . . هذه هي النفس الايطالية تماماً . . تجمع وهج الشمس ودكنة الليل . . اني احكم على النفس الايطالية وانا اعبر ارض عالمها النفساني لومبروزو . . او يقرني على هـذا الحكم ؟ لا اعلم . . انني احكم بما ارى وبما احس . . ولا يهمني بعد ذلك أ أقر حكمي ام نبذه ؟

من بولونيا الى فلورانس تكاد تكون المسافة ساعة . . تغير الجو خلالها تماماً . . اشعر كاني في بدء الربيع لا في اواخر الخريف قد يعجب القارىء ان يرى تبدل الجو في ساعات متقاربة . . هذا هو الواقع . . ما اجمل الطريق من بولونيا الى فلورانس . . حولنا جبال خضراء قد اتصلت بجنائن وسهول لا تزال في نضرتها الباسمة . . ما ابهى شمس الشتاء تغمر السهول وقد كانت قبل لحظات مخضلة بندى الامطار . . ما لهذه الطبيعة تتلون امامنا كل ساعة بشكل عجيب . من سهول خضراء الى جبال بيضاء الى وديان معتمة الى حدائق باسمة ، ولكل ارض لونها وجمالها وتفاريقها ها نحن قد اقتربنا من فلورانس ، عادت السماء الى اربدادها ، امامنا سيول جارفة ، اخشى ان يظن القارىء انني اسرد قصة ، لا ، هذا هو الواقع، ليتنا والينا السير إلى روما، ولكن ابن نترك هوى الاستاذجبري من قصص اناتول فرانس وقدلمس في اكثرها جمال فلورانس ، اخشى ان تكون فلورانس كبحيرة جان جاك روسو ، ساقص على قرائي هذه القصة قبل ان ندخل المدينة ، فعسى ان لا نرى في فلورانس بحيرة روسو

كنا في جنيف . . وكان في ذاكرتي خواطر عن اجمل مواقعها ولا اعلم من اين انحدرت لي بحيرة جان جاك روسو . . ان الاسم جذاب . . وروسو قضى اكبر شطر من حياته في جنيف وكتب اخلد آرائه في سويسره او نهبط البلد ولا نزور هذه البحيرة ؟ . .

ها نحن نزور قصر العصبة نطوف المدينة نمر بالبحيرة نصعد الجبال ولكن اين هي بحيرة جان جاك اخذنا نسأل، كل من لقيناه يقول انها قريبة منكم اقطعوا هذا الشارع ثم اجتازوا الطرف الايمن ، اخذنا الترام وعبرنا الشارع الى الايمن سألنا الشرطى قال : ارجعوا من هنا وانزلوا منتصف الطريق لقد كنا نقذف كالكرة من هنا الى هناك ومن شرق جنيف الى غربها وما زلنا نخبط يمينا وشمالا حتى اهتدينا اليها بشق الانفس ..

اين البحيرة ها هى انها في قلب البلد هدانا اليها غريب مثلنا يظهر انه ضل الطريق كما ضللناه كنا نمر بها في اليوم عشر مرات ولم تلفت نظرنا فلما وقفت ازاء التمثال القائم على باحة من الجسر المتصل بالبحيرة تساءلت اهذه هى بحيره جان جاك ؟ لقد كنت احسبها جنه من الجنان !..

وبعد فارجو ان لا تكون فلورانس كجزيرة جان جاك ياصديقي!

فلورانس

بلاس سونيوريا :

نحن في فلورانس اجمل المدن الايطالية كما يقولون اين جمالها؟ لم ينكشف لي بعد لعله محجوب في متاحفها ليتني كنت فناناً اذن لاهتديت الى هذا الجمال منذ اللحظة التى وطأت قدماي بها ارض فلورانس ان دروبها الضيقة وعماراتها الضخمة وابراجها المرتفعة وطابعها القديم ادخلت الوحشة والارمضاض الى نفسى . لقد زاد هذا الارمضاض رداءة الطقس وعتمة الليل هكذا تراءت لنا فلورانس ساعات المساء . جلنا فيها جوله قصيرة ثم اوينا الى الفندق لنرتاح على ان نطوف البلدة في الصباح ..

بكرنا في اليوم التالي الى متحف « فيشيو » الى بلاس سونيوريا نحن امام تمثال نبتون تمثال ضخم في قلب حوض ينفث مياهه الرقراقه المتدفقة .. نبتون يقود عجلة باربعة خيول فتاة قد اتكات وبيدها زهرة ... آخر يتثاءب... غيره ينظر الى عوالم بعيدة ... بجانبه شاب روماني داس حية تنفث ماء اترمز الحية الى المرأه ام ماذا ؟

ليتني على علم واسع بالمثولوجيا اذن لبددت اثر هذه الحيرة وامطت اللثام :

حيثما التفتنا نرى هذه التماثيل العارية التى تريك صور (الجنس) واضحة بارزة ما موقف الفتاة الايطالية وهي تمر كل يوم بهذه التماثيل في الصباح؟ وفي المساء؟ كيف توفق بين وصايا موسوليني الحارة الذي يدعو الايطاليات الى الحشمة وبين هذه الهيا كل العارية التى لا يسترها اى شيء انقول ان العين وما الفت وان النفس وما طبعت عليه اما خطبة البابا في عيد الميلاد فقد اصبحت تقليدية اكثر منها عظة حية تنحدر الى النفس وتترك اثرها الارهابى !..

احدق بالتماثيل كل تمثال يرمز الى فكرة .. ولكل فكره قصتها وتاريخها اجتمع حولنا الحوذيون وبائعو الصور .. ان تاريخ فلورانس بين ايديهم ضاق صدرنا من ثرثرتهم دفعنا بضع ليرات ثمن هذه الثرثرة او-على رأيهم- ثمن هذا التاريخ! او تغنيناهذه البطاقات عن الولوج الى كنائسها ومتاحفها والمرور باروقتها والتأمل بعواميدها الضخمة الملساء ذات النقوش اللامعة حيثما التفتنا تقع اعيننا على تماثيل واروقه لقد تركت باريس وانا كثير الدهشه في تماثيلها فلما نزلت فلورانس تضاءلت هذه الدهشه قليلا . الايطاليون ورثة الرومان فكيف لا يكونون اصدق من سواهم في هذا المضمار ..

بين دانتي والمعري .

صديقي يرجح زيارة المتاحف دائما اما انا فالتمس الحدائق . امامنا ساعه لافتتاح المتحف انقضيها بين ثرثرة الحوذيين وبائعي الصور .. هيابنا ياصديقي الى الحديقه الكبرى حديقة بو بولي اجمل حدائق ايطاليا اصحيح هذا ام نوع من البروباغنده التى اصبحت بعض عادات الطليان ! اخذنا الترام اليها انها مقفلة لا تفتح الا في الخامسه مساء اننا سنترك فلورانس الساعه الواحدة فما العمل ؟.. ها نحن نستعيض عنها بما لا يترك في نفسنا غصه . اخذنا عجلة ها هي تصعد بنا طريق مكيافلي انه ظريف جميل كاننا نسير ضمن نفق من اشجار السرو الطبيعه ساحرة كيف لا توحي هذه البلاد اجمل نفحات الشعر الى ابنائها الموهوبين كيف لا يخلد فرجيل ودانتي ما معرة النعمان اذا ذكرت فلورانس وانها قرية حقيرة ماذا كان شأن شاعرنا الفيلسوف لو عاش في فلورانس ونعم بهذه الطبيعة المزدهرة ان غير واحد من المستشرقين يذهبون الى ان دانتى سرق فكرة الكوميديا) الالهية من (رسالة الغفران) ويدللون على ذلك بأدلة صريحة مفعمة ! .. فاذا صح التدليل — ولسنا هنا بمعرض مناقشة الفكرة — فأميل الى أن دانتي سرق جحيم

المعرةفقط اما جنة الكوميديا فقد قبسها من سحر فلورانس وجمال بياتريس ! .. ومن الظلم ان نجرد الرجل من عبقريته الفذة مهما تفلسف الباحثون والمستشرقون ! ..

لقد انكرت فلورانس ساعة دخلتها .. وها انا اود لو امضي فيها الاسابيع والشهور ..

ان للحجر اثراً في نفسية الانسان ..

متحف فيشو .

من على رابية « ميشل آنج » اشرفنا على المدينة . . كانماهي هضبات ركب بعضها فوق بعض .. لقد انكشف لي جمالها تماماً .. انه يهز النفس هزاً . . ما اروع نهرها المتدفق .. ان لخرير مياهه زأرة الاسد .. صدقي ياعزيزي اننا لم نخسر شيئا من هذه الجولة!والبندقية لن تغرق في الادرياتيك كما يقول الآوربيون . . اي ان المتحف لن يتهدم واذ ابوابه لن تغلق مهما قصر الوقت ! ..

ولكن ساعة الافتتاح قد ازفت ولا بد من رؤيته

ها نحن في متحف « فيشيو » . . ماذا يستطيع الانسان ان يكتب اذا دخل متحفاً من هذه المتاحف . . مئات الرسوم .. عشرات اللوحات .. على الجدران وفي السقوف . . وكل لوحة ترمز الى مجلد ضخم من الفكرات والحوادث ..ما هذه القاعات ؟ ما هذه الغرف ؟ ما هذه المخابىء التي يضيع الانسان في منفرجاتها المظلمة اذا لم يدركه الدليل وينير طريقه الكهرباء ؟ . . ان الانسان ليقرأ اسرار العصور الوسطى في مخابىء هذه القصور كما يقرأ تاريخ المسيحية على ابواب الكنائس بما حضر عليها من نقوش وتخاريم وايقونات وصور ..

فلورانس مدينة الفن والشعر

ماذا افدنا من زيارة المتحف .. اما انا فأعترف بجهلي .. كان علي ان اعكف سنة أو بعض سنة على دراسة تاريخ فلورانس . تاريخها السياسي وتاريخها الفني هذه المدينة التي احتوت ليوناردو دافنتشي وميشل آنج وروفائيل الذين يعتبرون زعماء المدرسة الفلورانسية في النحت والتصوير . والتي انبتت دانتي الشاعر الخالد وميكافلي الكاتب السياسي الداهية صاحب الطريقة المكيافيلية التي تكاد تكون شعار السياسيين في هذا العصر هذه المدنية التي التقى فيها الفن والشعر والأدب والفلسفة والسياسة والاقطاع والدين والوثنية والخرافات وكل منازع الحياة البشرية في ظل آل مديشي وكان لكل ظاهرة اثرها الواضح في تاريخ المدنية — والمدن بطبيعتها ورجالها وحوادثها وادبها وفنها وفلورانس قد جمعت كل هذه الظواهر في صميمها — نعم ، كان علي ان ادرس كل هذه الظواهر التي تشابكت تشابكا معقداًوما زالت تضفو على فلورانس بألوانها المختلفة حتى اصبحت من أجمل مدن الفن تجر وراءها هذا التاريخ العريض الحواشي . الطويل الذيول .. ولكن عذري اني إكرهت على زيارتها . واني منها عابر سبيل ..

وبعد فماذا اكتب عن عاصمة التوسكان . لا . لن اكتب شيئاً .. وحسبي منها هذه اللمحة ..والحق لم تكن فلورانس كبحيرة روسو ولم تخدعك صاحبك اناتول فرانس .. نعم ، لقد كنت على حق ياصديقي بزيارة هذه المدينة ..فان فيها لوعة وفي صباحها متعة..

حلب				سامي الكيالي

في قهوة المعلم ...

بقلم الاستاذ محمد امين حسونه

مرفوعة الى استاذي الزيات محرر مجلة الرسالة الغراء



الاستاذ محمد امين حسونه

حدثني صديقي قال :

سكنت منذ سنوات « حي الجمالية » .

وكانت تقع على مقربة من داري قهوة نظيفة متواضعة مكتوب عليها « قهوة الانشراح » فكنت أجد لذة عميقة في التردد عليها ، اتناول الشاي وأطالع الصحف او اتحدث الى صاحبها المعلم سطوحي ، وهو رجل محدث فكه ، له افكار غير منسجمة ومشروعات خيالية تنقصها الحنكة والتجربة

وكنت التقي احيانا بالشيخ عبد الكريم فالفيه قابعا فى احد الاركان كالكلب الامين وامامه اضامة من الكتب والصحف اليومية ، فما ان يقع نظره علي حتى ينتصب واقفا ثم يدعونى فى بشاشة الى الجلوس معه لانقد مقالا يود ان يبعث به الى احدى المجلات ، وكان يحترمني احترام الازهرى لطائفة الادباء فأبدى له فى اول الامر قلة خبرتى بهذه الشؤون النقدية لكنه يلحف فى النهاية ليطلب رأيي بشأن اسلوب المقال

كانت القهوة متواضعة كما ذكرت ، تطل نوافذها على زقاق مترب مظلم تنبعث منه روائح كريهة وتحتل النافذة الكبرى قطة رمادية اللون تظل طول النهار ترقب في هدوء اقذار الزقاق لتصيب منه قوتها

وكانت للقهوة مقاعد من القش الاسمر وأرائك خشبية مستطيلة مبطنة بجلد باهت وتزين جدرانها صور ملونة « للزناتي » والزير سالم وعنترة ورسم المحمل والكسوة ومرآة مغضنة الوجه لا تنعكس عليها صورة واضحة

اما فى الليل فسرعان ما تحفل القهوة بصنوف من الزبائن يدخنون النارجيله ويحتسون اكواب الشاي الاخضر ثم يتجادلون فى مسائل السياسة والدين بينما تتدلى عليهم من السقف مصابيح شاحبة الضوء كعيون اضناها السهر والحرمان . وكان صبي القهوة يمر بين ساعة واخرى بمجمرة يفوح منها بخور قوي الرائحة لا يلبث ان ينتشر فى فضاء القهوة جواً رهيبا تشع منه عشرات الاحلام .

وقد استغل واحد من باعة المأكولات الرخيصة موقع القهوة فهو يهيء فى كل ليلة مطعمه الظريف المتنقل ليحتل بابها حتى يوفر على زبائنها مشقة الذهاب الى بيوتهم

وكانت تنتاب « قهوة الانشراح » في ليالي رمضان فترة نشاط وتجديد . فتعلق البيارق الحمراء على نواحيها ، والمصابيح الكهربائية تضيء اركانها وسرعان ما يستحيل اللون الباهت الذى تعهده اركانها الى ضياء واشراق.

اما فى الصدر فتنتصب دكة خشبية مرتفعة مفروشة بقطعة من سجادة متاكلة هركة يقتعدها الشيخ وفاء الشاعر القاص وهو كما يصفه صديقي : رجل قماءة غليظ الجثة يشبه فى عمامته المستديرة وبطنه المنتفخة المتوجة بحزام برتقالي وعينيه الصغيرتين الدائمتي الحركة ، دباً صغيراً من تلك الدببة التي تعودنا ان نلهو بمعاكستها فى حدائق الحيوانات »

وكثيراً ما استغل اصدقائي هذه الفرصة فيغدون زرافات للقائي فى ليالي رمضان حيث نمضي الوقت فى تناول اقداح الشاي الاخضر والاستماع الى القصص التي يرتلها على نغمات الرباب الشيخ وفاء فى صوت اجش مشجوج يذكرنا باصوات الكلاب وهي تعوي بين المزارع فى هدوء السحر

وكان القاؤه فى اسلوب الشعر الموزون ، لكنه خال من اي طابع فني تدور معظم قصصه الغثة المتشابهه حول وقائع حربية حدثت فى ابان الجاهلية او فى صدر الاسلام

ففي ذات ليلة كان الشاعر وفاء يقص وقائع « حرب البسوس » وهي التى حمى وطيسها بين قبيلتي بكر وتغلب زهاء الاربعين عاما. وكان صوته فى تلك الليلة جهيراً واضحا تتملك اعصابه نشوة فياضة كانما أحس بسيطرة كلماته على قلوب السامعين فقد كان ينقلهم فى خفة الوميض على اجنحه الخيال فيكشف عن عصرها تين القبيلتين ويبرز امامهم مجد البطولة الاولى في صورة مجسمة ، فاذا فارت الحماسة فى الصدور انقسم رواد المقهى الى قسمين ففريق يتعصب لبكر وفريق يميل الى تغلب ، وينتهز الشيخ وفاء هذه الفورة الثائرة فى النفوس ، فيذرو دكته وينزل اليهم يجمع النقود.

ولما كان السامعون فى شوق لمعرفة بقية القصة فان ايديهم سرعان ما تمتد الى جيوبهم فى حركة آلية يخرجون منها القروش يدفعون بها ثمنا لقبر يدفنون فيه عقولهم

وعاد الشاعر بعد حين الى مكانه وشرع فى اتمام روايته وكان

في هذه المرة يندفع في القائه حينا ويخفف من نبراته حينا آخر ، حتى تخشع الاصوات وتقف الهمسات فما ان وصل الى قوله:

ولست بخالع سيفي ورمحي الى ان يخلع الليل النهار

حتى سمعت هاتفا من ورائي يصيح :

— يقينا والله...

فتطلعت الى مصدر الصوت واذا بالباب شيخ مديد القامة ، ضامر الجسم ، كميت أفلت من حضيض القبر قد تسربت ذوائب شعره من تحت عمامته الطويلة البيضاء واستقرت فوق جبهة عريضة ناتئة السواد وكان يغب في عباءة مرقعة مهلهلة كما يغب الديك الرومي في ريشه ويحمل على كتفه هراوة ربط في طرفها صرة من القماش. اما صوته فيشوبه شيء من الآباء والعظمة المكبوتة وتغلب على لهجته لغة اهل السودان حتى استثار هذا المنظر فضولي فناديت «صبي القهوة» استطلعه شأن القادم فاجابني بصوت خافت :

— انه الامير محمد بن محمود ولي عهد دارفور السابق

ولما كنت قد طالعت فى بعض الصحف انباء تلك الضجة التي اثارها حول اسمه هذا الامير المخلوع زهاء نصف قرن فقد تطلعت اليه في شيء من التبجيل والاحترام وما لبثت ان طلبت الى الصبي ان يدعوه ليتخذ مجلسه الى جانبنا

وسرني ان الفيت الرجل يتقبل هذه الدعوة في رضاء بعد ان خاطبه الصبي « بصاحب السمو »

ولبثت اراقب حركات هذا الامير الشريد فرأيته يصغي بعناية الى ما يرويه الشيخ وفاء عن حروب البسوس وهو يسعل بين لحظة واخرى سعالا جافا مضطربا ويذرع الفضاء بنظرات تائهة ثم لا يلبث ان يستغرق فى شبه تأملات فاترة سادرة

وانتهى الشيخ وفاء من قصته في منتصف الليل تقريبا فالتفت الى جليسي وسألته بأدب عما اذا كان يسمح بان يتناول مشروبا ولكنه اكتفى بان اجاب : اشكرك يا ولدى

ومر شهر وفيما كنت اعود الى بيتي في ساعة متأخرة من الليل بعد سهرة حمراء قضيتها مع بعض الصحاب اذ لاح عن بعد شبح يدب في فحمة الليل يتقدم متباطئا ومترددا كالخجل وما ان دنوت منه وتبينته فى ضوء مصباح الشارع حتى صحت على الفور :

— سمو الامير ؟

وكانت الطرقات عارية والنوافذ كالعيون الفاترة تحملق الينا فى ظلام الليل والجو صارد بارد فعجبت كيف يظل هـذا الامير الشريد الذي يبلغ الحلقة التاسعة من العمر يطوف بشوارع القاهرة طول ليله حتى اذا احس بالتعب آوى الى ركن فى حائط مهجور الى ان يسفر الصبح ؟

ذكرت فى هذه الساعه اليتيمة من الليل قصة هذا البائس المسكين فلقد كان في يوم ما على رأس القوة التي استولت على قصر الحكومة بالخرطوم وطردت جوردون باشا او بالاحرى فتكت به فتكا ذريعا ، بل يوم شاء ان يؤدي فريضة الحج بمكه صحبته حاشية مؤلفة من خمسين عينا من اشراف السودان حتى اثار فى كل مكان نزله بالحجاز عاصفة من الاحترام ، ولقد كان ينثر الذهب الوهاج على البدو بسخاء حتى لقبوه « بحاتم السودان »

وحين قابله السلطان عبد الحميد فى استامبول احتفى به احتفاء عظيما لانه كان قائداً لكتيبة من عرب السودان أبلت في الحرب البلقانية اعظم البلاء

وظلت الايام تدور به حتى انتهى امره الى وزارة الاوقاف المصرية فنظمت له راتبا شهريا ظل يهبط بحكم الازمة الى ان اصبح جنيها واحداً .

مرت هذه الصور بذهنى سراعا وانا واقف فى ضوء مصباح الشارع اعرض على هذا الامير المسكين ان اضيفه فى منزلي فتأبى عليه كرامته هذا العرض ويرفضه فى لطف وأدب

واخيراً ذكر لي ان كثيراً ما يمضي ليلته فى «قهوة الانشراح» فلم اجد بداً من ان ارافقه الى هناك وكانت القهوة لا تبعد عنا الا خمس دقائق

وفى الطريق ظل الرجل يحدثني فى هدوء قائلا انـه ليس اول من نزع من عرشه وتعرض للذل والهوان فلقد شهد عزل السلطان عبد الحميد ايام ان كان فى استامبول وسمع عن عشرات العروش التي هوت بملوكها بعد الحرب العظمى

واستطردت معه الحديث فكان يؤكد بانه لا يزال يؤمن باليوم القريب الذي سيطلبه فيه شعبه ليتبوأ عرش اجداده

وطاب لي ان أتغلغل فى الحديث مع هذا الرجل الطريد بعد ان عزمت على تمضية الليلة معه حتى الصباح

وكان «صبي القهوة» قد عمد الى اغلاقها «ساعة التطشيب» بعد ان اكتفى باطفاء انوارها الكهربائية وايصاد بابها الحديدي حيث فتح فيه ثغرة صغيرة ينفـذ منها الى الداخل من يريد

فى هذه الساعه الاخيرة من الليل شهدت منظراً عجبا فى هذا المقهى الذي تحول الى فندق

فان عشرات الزبائن اسلموا رؤوسهم الى المناضد يطل عليهم

مصباح الغاز بضوئه الضئيل الباهت، ينتظر الفجر فى فتور وهدوء

اما هؤلاء الزبائن الذين يصلون الليل بالنهار فى هذا المقهى العجيب فهم متصعلكون بالطبيعة.

لقد كان منظر «صبى القهوة» وهو يوقظهم من نومهم ادعى الى السخريه والالم ، فانه امسك في يده مروحة الريش التي يوقد بهـا وجاق الفحم ثم هفهف بها على وجوههم وهو يصيح باعلى صوته :

— وحد الله يا احمد افندي.. الحسين فتح يا شيخ طه... صح النوم يا اد لعدي !

فاذا لم يستجب النائمون الى هذه الصيحات ، واذا لم يوقظهم نسيم المروحة انقلب الصبي فجأة الى رجل خشن وامسك المروحة من ناحية الريش ثم الهب بمقبضها الخشبي اضلاع زبائنه

لقد اشفقت على عظام الامير من قسوة المروحة فنفحت الصبي ما انطق لسانه بالشكر . وكانت انفاس الصباح قد هبت فعجبت كيف يحرص هؤلاء الزبائن على الاحتفاظ بثمن « التعميرة » او «القهوة» فانهم ما كادوا يهبون من نعاسهم حتى صاح بعضهم في اثر البعض يطلب شيئا يوقظ به اعصابه

من هذه الليله المشؤومة لم تطأ قدماي « قهوة الانشراح » فان ما شاهدته في اركانها دفعني الي الاشمئزاز من التردد عليها

ثم حدث ان انتقلت الى حي آخر ولم ادر ما حل بالامير على انه فى ذات ليلة من ليالي رمضان كنت امر امام «قهوة الانشراح» مع بعض الاصدقاء فذكرنا لياليها الباسمة وطاب لنا ان نقصد اليها بعد غيبة بضع سنوات فاذا بها قد تبدلت تماما ، فان الشاعر وفاء قـد اختفى بربابته ولم يبق فى اركانها سوى آلة راديو تبعث موجاته صوتاً كأنه الفريسة بين انياب الوحش ، على حين يحملق رواد المقهى فى هذا «الشاعر الجديد» في شيء من الدهشة والتأفف .

محمد امين حمزه

هند أم معاوية

بقلم الاستاذ ف . ن

شخصية فذة حقاً ، خصبه حقاً ، معقدة شديدة التعقيد تمتليء بمختلف العواطف وشتى الاحساسات ، فيها كل ما في الانوثة من مزايا الانوثة ، وفيها كل ما في الرجولة الحقة ما يبعدها عن وسط الانوثة يصعب تحديد هذه النفسية الملومة ، ذات الاوجه العديدة لولا ما كان يميزها عن بنات جنسها في ذلك الوقت من ازمان الجاهلية .

***

قامة اميل الى القصر منها الى الطول ، وجه مستطيل مملوء لا يخلو من فتنة ، عينان براقتان تشعان ذكاء ونوراً ، رأس لا هو بالصغير ولا بالكبير ، تعلوه شعور حالكه « ١ » تسترخي على اطراف الوجه فتخفف من سواد بشرتها . عليها سيماء الجد والقوة والسطوة

ساعدان مفتولان فيهما كل معاني الارادة الحديدية التي ابت ان تلين حتى حين وصولها ادنى درجات الاستكانة .

كلها حركة ، وكلها نشاط ، اذا اجتمعت قريش تتداول امورها كان لها من الرأي ما يجبر هذا المجموع على احترامها تقود الرأي العام في الجماعة القرشيه فاذا هي تأخذ بتلابيب هذه الجماعة لا تفلتها حتى تكون لها ، كل ارادة تذوب امام هذه النظرات الجبارة المحدقه .

تقول الشعر تلقيه هنا وهناك حيثما اتفق تستخدمه في التأثير على المجموعة القرشية فيستقيم لها من الامر شيء كثير .

فاتنة ايضاً ، تثير حولها الاقاويل لكثرة اختلاطها بالرجال اختلاطاً لا تورع فيه ، فيه عبث وفيه مجون مكه الجاهليه وهي زوج ابى سفيان سيد قريش وزعيمها ، ولكنها لا تعرف الا ان الواجب والاخلاق وما شاكلها من الكلمات ان هي الا امور في نفسها لا سلطان لاحد خارج هذه النفس عليها .

***

هند بنت عتبه بن ربيعة بن شمس بن عبد مناف « ٢ » ابنة الصحراء نشأت وترعرت في احضان الرمال المحرقة والفيافي الجدباء تزوجت من ابى سفيان فانجبت منه ويكفيها فخراً انها انجبت معاوية الذي يقترن اسمها باسمه دائما

جاء الاسلام ، فكان من اشد الناس على الرسول واصحابه ابو سفيان وزوجه هند ، نصبت نفسها لعداء محمد والكيد له فكان بينه وبينها شأن اى شأن

موقعه بدر : « ١ »

خرج المسلمون يتقدمهم الرسول حين بلغهم نبأ ابي سفيان وخرجت قريش من مكة تريد حماية العير والتجارة والمال « ٢ » ، فالتقى الجمعان في بدر ووقف الرسول في المسلمين يثير فيهم الايمان والشجاعة والاعتزاز ، فابلوا واحسنوا البلاء وفرت قريش مولية الادبار بعد ان تركت في ميدان القتال نخبة من نبلاء وسادات وابطال قريش كان منهم عتبة ابو هند ، واخوها الوليد

ولبست قريش عار الهزيمة واقسمت لتثأرن من محمد واصحابه وموعدهم السنة المقبلة

وصارت نساء قريش تنوح وتندب القتلى ، الا هندا فقلن لها : الا تبكين على ابيك واخيك وعمك واهل بيتك ؟ قالت : انا ابكيهم فيبلغ محمداً او اصحابه فيشمتوا بنا ويشمت بنا نساء بني الخزرج ، لا والله حتى اثأر من محمد واصحابه ، والدهن علي حرام حتى نغزو محمداً . ومكثت لا تقرب الدهن ولا تقرب فراش ابى سفيان حتى كانت واقعة احد « ٣ »

على انها صارت تقول الشعر ترفه عن نفسها وترثي قتلى بدر « ٤ »

موقعة احد :

وتهيأت النفوس للمعركة ، هذه قريش يحدوها طلب الثأر ودفع العار فتتجهز وتتسلح ، وتشد رحالها وابو سفيان يدفعها الى الهدف المنشود .

وهند لا تزال تذكر انها اقسمت ان تثأر ، وهى تريد حمزة بن عبد المطلب عم الرسول .

والرسول ينفخ في قومه روح الاسلام والتضحية ، يحفزهم للقاء عدوهم وعدو الله ، والخبة جاهزة تنتظر ضيوفها .

ووقف الجمعان وجها لوجه

---

(١) هو وصف خيالي لا يستند الى مصادر موثوقة غير انه استنتج من دراسة حياتها

(٢) من قبائل قيس ، ويتصل هذا النسب بنسب الرسول عليه السلام

---

(١) اولى المواقع والغزات بعد هجرة النبى الى المدينة واعظمها

(٢) كان ابو سفيان مقبلا من الشام في تجارة عظيمة فخرج المسلمون للاستيلاء عليها (٣) حياة محمد صفحة ٢٤٢ للدكتور هيكل

(٤) الاعلام جزء ٣ صفحة ١١٢٩ للاستاذ الزركلي

وجمعت هند نساء قريش منهن ام حكيم بنت الحرث بن هشام وبرزة بنت مسعود الثقفية وبريطة بنت منيه بن الحجاج وغيرهن وتجعل هند لهن عملا هو تحريض الرجال والضرب بالدفوف «١» والتقى الجمعان .

فقامت هند بنت عتبة فى النسوة اللواتى معها واخذن الدفوف يضربن بها خلف الرجال يحرضنهم فقالت هند صائحه ويهاً بني عبد الدار — ويها حماة الادبار — ضربا بكل تبار وتنشد قائلة

ان تقبلوا نعانق ونفرش النمارق
او تدبروا نفارق فراق غير وامق (٢)

ودعا جبير بن مطعم غلاما له حبشياً يقال له وحشى يقذف بحربه له قذف الحبشية قلما يخطىء بها فقال له « اخرج مع الناس فان انت قتلت حمزه عم محمد بعمي طعيمة بن عدي فانت عتيق (٣)

وهند تريد حمزة تروي ثارها ، فتعلم من امر وحشي ما تعلم فتمر به قائلة « ويهاً ابا دسمة (٤) ، اشف واشتف (٥)

قال وحشي : « والله اني لانظر الى حمزة يهذا الناس بسيفه ما يليق به شيئاً مثل الجمل الاورق (٦) إذ تقدمني اليه سباع بن عبد العزى فقال حمزة ، هلم الي يا ابن مقطعه البظور ، فضربه ضربه فكانما اخطأ رأسه وهززت حربتي حتى إذا رضيت منها دفعتها عليه فوقعت فى ثنيته حتى خرجت من بين رجليه » (٧)

قتل حمزة ، وفر المسلمون ، ووقفت هند والنسوة يمثلن بالقتلى من اصحاب الرسول يجذعن الاذان والآنف حتى اتخذت هند من آذان الرجال وانفهم قلائد ثم اعطت قلائدها الى وحشي غلام جبير . وبقرت عن كبد حمزة فلاكتها فلم تستطع ان تسيغها فلفظتها ثم علت على صخره مشرفة فصرخت باعلى صوتها وانشدت :

نحن جزيناكم بيوم بدر والحرب بعد الحرب ذات سعر

إلى ان قالت :

فشكر وحشي على عمري حتى ترم اعظمي في قبري

وكان يقال لمعاوية ابن آكلة الكبود

التتمه فى العدد القادم

ف . ه .

(١) سيرة بن هشام جزء ٢ صفحه ٦٥
(٢) سيرة بن هشام جزء ٢ صفحة ٦٩
(٣) سيرة بن هشام جزء ٢ صفحة ٦٥
(٤) كنية وحشى غلام جبير (٥) اشتف ما في الاناء شرب كل ما فيه . والقصد هنا ان تقول له ان يقتل حمزة ويذهب الى آخر حد في هذه الغاية (٦) الورق والاورق تستعمل للجمال والبهجة وحسن الهيئة (٧) سيرة بن هشام جزء ٢ صفحة ٧٠

الشعر الحر

القصة الذهبية (١)

بقلم كاتب كبير

عندما تشتاق نفسي الى نفسك ،
وتطلب روحي الاتصال بروحك ،
وينزع كياني الى الانصهار بحرارة حبك ،
اضم قصتك الذهبية الى نفسى ،
عندما تهفو جوارحي الى جوارحك ،
فتصبو عيني الى عينك ،
ويعطش فمي الى فمك ،
ويحن صدري الى صدرك ،
اقرب قصتك الذهبية الى فمي .
عندما يقذف صدري حمماً مستعرة كانه بركان متأجج
وعندما تستفزنى الهواجس في رؤى الليل فاقتحم الظلام الى عالم مجهول ،
وعندما تتلبد الدواهي والهموم في نفسى ،
وعندما يئن فؤادي ويتوجع ،
ادني قصتك الذهبية من صدري .
عندما تصبح غرفتي عبقر الجن وتهم ارواح الشران تفتك بي
وعندما تكسف الشمس ويخسف القمر وينعب الغراب الاسود
وعندما تنشر الغواني الشباك في طريقي ،
وعندما يحسدني الناس على هنائي وشقائي ،
اضع قصتك الذهبية فى عنقي .
عندما تودى بي السنون ،
فيلم البياض برأسى ،
ويخبو النور فى عيني ،
وترجف عظامي ،
وتتهدم قوتى ،
ويهجرنى احبابى ،
واعيش وحيداً فى بيداء الحياة
اعد قصتك الذهبية لكفني .

أ . . .

(١) القصة الحصلة من الشعر



البلبل المسحور

« للشاعر النابغ الاستاذ انور العطار »

﴿ شاعر الشباب السوري ﴾

لمع اسمه فجأة في سماء الشعر والالهام ، فاذا به يأتي بالمعجز من الشعر ، واذا به طبقة وحده بين شعراء جيله من الشباب ، فاثبت بهذا الشعر المتفوق ان لا وشيجة ولا صلة بين النبوغ وعلو السن . وقد خص الاستاذ العطار الفجر بهذه القصيدة الغالية ، فيها اشعاعات لامعة من معاني روحه القوية ووهج آخذ من توفز عاطفته المشبوبة . «الفجر»

«كتبت روحي قصة لذة   وصغت قلبي نغماً يشتهى»

الهمتني الشعر وانغامه   وحسرة الذكرى وشجو الهوى
وحيرة صاحبها ذاهل   مروع يضنيه فرط الاسى
نادتك روحي في دجى صمتها   ممرورة غلغل فيها الجوى
واسمك حوام يناغي فمي   قلبي طواه ولساني روى
وطيفك الرفاف في خاطري   ينضر الماضي ويحيي المنى

***

آمنت بالحلم فكم مأمل   مستبعد ادنت خطاه الرؤى
وعالم ضللني لغزه   مد عليه جنحه فانجلى

***

يطمعني فى عزلتي انني   ارى بستر الغيب مالا يرى
ارعى حديثا حافلا بالرضا   يهدهد القلب اذا ما وعى
وتسكن النفس الى نغمة   هابطة من سدرة المنتهى
كم صغت اشعاري من وحيها   وكم تغنيت بها فى الدجى
قلت لنفسي فى سجو الرؤى   لم آت دنياي لعمري سدى

لئن شجاني انني ميت   لقد نفى شجوي اني صدى
كتبت روحي قصة لذة   وصغت قلبي نغما يشتهى
ليس ينال الترب من مهجتي   ولا يذيب اللحن منها البلى
طوفت الافلاك في سبحها   كانها ما حفلت بالردى
اترعت الدنيا شذا باقيا   وغلغلت طي الرحاب العلى

***

اعاضني من فرحتي حسرة   من بدل الضحك بمر البكا
مررت فى دنياي مستعجلا   كانني في الغمض طيف سرى
تزين الاحزان لى عيشتي   وترسم الشك وتمحو الهدى
يئست من صحوي ومن غفلتي   كلاهما بعض خيال الكرى
اسلو ، وما سلواي الا البكا   احيا وما عيشي الا الشجا
ضاعت اماني ولم يبق لي   فى عمري من امل يرتجى
ولم يعد لي مطمح مشرق   الا انتحاه الموت نضر الجنى
أمس صباي الغض ودعته   وغاب عني في سحيق الهوى
وذا شبابي اليوم مسترجع   يمشي الى الموت حثيث الخطى
وقلبي الموجوع ما يأتلي   يمعن فى النوح اذا ما اشتكى
حنت الى الماضي جراحاته   وجرحه قدس لما مضى

***

اهاً على نعمى تخيلتها   ما جزعت ان هدمتني ضنى
تعتادني الاشجان في وحدة   لا فرح يسعدها او سنا
داجية نكراء طفاحة   بالشهد والبلوى وبرح الاذى
العدم الراعب فيها لقى   تحسر عن اسراره ما اختفى
والوهم ملموس بها بين   والغيب فيها ماثل يجتلى

***

بلبلك المسحور يا فتنتي   مات وعش الحب منه خلا
الورد قد جف على قبره   والنغم المطراب فيه ثوى
فارهفي اذنك تسمعي   انشاده من جوف هذا الثرى

« بعد فراق صديق »

« للشاعر الرقيق الاستاذ مطلق عبدالخالق »

اخي! ما اعذب الذكرى يهيج دفينها السحر
خيال سناك يؤنسني ودمع العين ينهمر
وقلبي في جوانحه تثير حنينه الفكر
فيحيا فيك من امل ويهدأ وهو مستعر !.
وقلبي كله عبر وما يأتي به عبر !..

***

أخي ! حتام يلهبنا بنار فراقه القدر ؟
وهل نبقى على مقة تبدد شملنا الغير ؟
حياة كلها تعب وعمر كله كدر !
ونحن هنا يعذبنا خيال الاثم ، والحذر ...
فكل غدونا فكر وكل رواحنا فكر ! !

***

اخي ! مضناك ملتاع شجاه الشوق والسهر
وذكراك — وما ذكرا ك الا الكون والعمر ! —
ليالينا ، ليالينا ليالي الانس — ما الخبر ?!.
واين ملاعب البشر واين اللهو والسمر ?!
أترجع لذة الالم ؟ ! ويجمع شملنا القدر !!

القدس مطلق عبد الخالق

***

يا طيفها قاسمتني وحشتي وظللت في قربي برغم النوى
عش في فؤادي بلبلا ناغما وابق أنيسا لي طول المدى
اسمعني الالحان علوية وانسني الدنيا وهذا الورى
وطف بروحي عالما ساميا عاش به الحب ومات القلى
تعتنق الاملاك في ساحه ويسعد المشتاق فيه اللقا

دمشق انور العطار
عضو المجمع الادبي

الى المثل الاعلى

« لابن الوادي »

مثال الحسن يا رؤيا خيالي ! إلى م تستبد بك الليالي ؟ !
وتذروك الرياح الى فضاء جحيم ... أهله عباد مال ...
تسير كزورق في البحر يسري واجنحة الرياح من الخيال
وحولك تحشد الامواج غضبى يلوح بعينها شبح القتال
وانت ببحرها تلقى جزافاً وقد اضحى شراعك شبه بالي

* * *

أعيش اراقب الاحلام حتى تصح ، وتصدق المثل الغوالي
ولكن ... كم تمر بي الليالي سريعاً لا ترق ولا تبالي ...
ويذهب موكب الاحلام يمشي أمامي بافتخار واختيال
ونفسي ، ترقب الآمال تلهو بها الاقدار ، لا ترثي لحالي
فكم ترجو على الدنيا أموراً يراها الناس من باب المحال
وكم تفنن في عتبي ولومي وتعنيفي وبل ... اقلاق بالي
تريد.. وكم تريد!!! ولست أدري انا ماذا تريد لكل حال
واني في عذاب مستمر شديد بات يعلنه هزالي
اما حان اللقا ياحلم نفسي ؟ ! أما آن التجسد ... يامثالي !!؟
مثالي ! ! انت زنبقة الكمال نشدتك في خميلات الجبال
وكي نبقى مثالا للجمال سقيتك من ينابيع الخيال
إعيش وكل... آمالي الغوالي... نوالك ... في بديعات الليالي

رام الله ابن الوادي

يا اصحاب (الفجر)

الاستاذ جريس العيسى يؤرخ صدور الفجر

تلك « والفجر » درة العلم في تا
ج المجلات فاهنأوا يا صاغة
قلت اذ بدد الظلم سناها
مرحباً أرخوا لفجر البلاغة
٢٨٥ ١٠٦٩
سنة ١٣٥٤

يافا جريس العيسى

من الزوايا

غراتسيا ...

بقلم الكاتب الرشيق

الاستاذ يوسف فرنسيس



اكتب هذه القصة ، او الخص على الاصح ، ماهو عالق بذهني منها ، للمرة الثانية في خلال اسبوع . ففي المرة الاولى ، بعد ان كتبتها واعددتها للارسال ، امتدت اليها يد مجهولة وسرقتها . .

اما لماذا فعل صاحب اليد ذلك فلست ادري ، فقد يكون اعجب بها واراد ان يدعيها لنفسه . او قد يكون اراد ان يصطفيها لذاته ولا يمتع بها احداً غيره . . وهو على الحالين خاسر لانها ليست مما يمتع ولا مما يرتفع بها ذكر الكاتب — وصاحبها هذا الكاتب الذي لم يعطر الارجاء اسمه ولم يفح كعبير المسك — كما يقول بعض اخواننا — ذكراه . .

وانا ، لسوء الحظ او لحسنه ، كما تشاء ، قد تعودت ان اترك اوراقي « دشراً » بين الايدي، وان لا احافظ كما يحافظ « الكتاب » على ما يكتبونه او ينشرونه ، وقد جوزيت على هذا ، وانا بعد على باب التطفل الادبي ، بان فقدت من عندي دفاتر واوراق تحمل اول « ثمراتي » في الادب والسياسة. ومع انني اعتقد تمام الاعتقاد بان الذي تناول تلك الاوراق قد ضحك وما يزال يضحك على ماتحمل من سخافات . . ولربما هو قد مزقها على الفور او دفع بها الى جاره البقال ، فانا مازلت شديد الحسرة عليها لم ابارك ابداً للص الظريف السخيف بها

وبعد هذه المقدمة اعود الى قصتي ، وهي قصة لا اذكر جيداً هل قرأتها في كتاب ام سمعتها من قصاص ، فيكفي فقط ان اذكر وان تعرف ان ما تركته في نفسي من اثر هو الذي يجعلني اقدم على تلخيصها لك

* * *

ونبدأ باحد الطرفين في القصة وهو غراتسيا ، وغراتسيا هذه فتاة ضئيلة الجسم ، صغيرة القد ، قد تحسبها اذا رأيتها طفلة لم تزد على العاشرة مع انها قد نافت على السابعة عشرة ، حمراء الشعر ، بيضاء الوجه اكتملت انوثتها باكراً فهي ملتهبة العاطفة قوية الشعور شديدة الاحساس

وللمرة الاولى بعد ان بلغت غراتسيا مبالغ الفتيات ، عرف قلبها سبيله الى الحب ، او عرف الحب سبيله الى قلبها الفتي ، فوهبت من احبته قلبها كله واوقفت عليه عواطفها المتقدة

ولم يكن « فرانز » انانياً او بارد العاطفة كما يحلو له دائماً ان يقول . لذلك سرعان ما اعطى غراتسيا مثل ما اعطته او يزيد ، وجعل من قلبه هيكلا لعبادة الصغيرة المحببة اليه

اما الظروف التي تعرف الحبيبان فيها احدهما الى الآخر فغريبة ولكن حكايتها تطول ، فيكفي فقط ان تعرف بان فرانز هرب من حب ليقع في حب غراتسيا وان غراتسيا كانت تجاهد ضد حب فوجدت حب فرانز لها باسطاً ذراعيه

ولما حدث اللقاء الاول ، بعد النظرة والابتسامة والسلام ، افرغت غراتسيا كل ما في قلبها وافرغ فرانز كذلك كل ما في قلبه، حتى اذا تفاهما قال فرانز . لقد سئمت حياة العزلة الجافة وليالي الارق المملة ! وصرت احن الى رفيق تأتنس به حياتي وانت هي يا غراتسيا ذلك الرفيق الذي اريد

فلم تزد غراتسيا على ان شددت الضغط على يديه فقال فرانز : هناك علاقات ارغمتني عليها حياة العزلة والانفراد ساعمل على قطعها

فى الحال لانى لا اريد خديعتك يا حبيبتي ، وبعد ذلك اعود اليك ، وانا في مثل طهرك ونقائك لنحيا الحياة التي كتبها لنا الحب في صفحاته

فارسلت اليه غراتسيا نظراً صفوحاحنوناً فقال فرانتز : انك فى مثل بياض الزنبقة وطهرها ايتها الحبيبة ، وانا اريدان اجعل نفسي اهلا لهذا الطهر والنقاء

فقالت غراتسيا : انني احبك

فقال فرانتز : اشكرك يا غراتسيا ، وسأتركك الآن الى ايام مطمئناً

***

ومضت ايام عاد بعدها فرانتز الى غراتسيا يقول : هوذا انا آت اليك ياغراتسيا خالصاً من كل قيد ولو كان الحب الذي احمله لك قابلا للزيادة لقلت انى اتيك بمضاعف حبى الذي تعرفين فهل انت على عهدنا بعد؟

فقالت غراتسيا : تسألني كانك في شك من حبى ، يا لك من قاس .

فقال فرانتز : ما اردت ايلامك يا غراتسيا لتغضبى علي فانما هو خوف المحب وشكه في السعادة ان تبقى له باسطة الظل فتعالي الي يا غراتسيا .

واسندت غراتسيا رأسها على صدر حبيبها فاحاطها بذراعيه وراح الاثنان يتحدثان عن عش الغرام الذي سيحتويهما بعد شهور وعن البيت ذي الطابق الواحد الذي تحيط به من الجهات الاربع حديقة صغيرة وماكان احلاه خلافا خلافهما الاول على الطراز الذى ستكون عليه قاعة الاستقبال وسرير الصغير واية انواع «الدانتيلا» تعقد حول ستائره ...

وبعدت بهما الاحلام الى حيث صارت غراتسيا تعارض فى ان يؤتى للصغير بمربية ، فهي تقول بانها لاتريد الا ان تقدم على تربية اطفالها بنفسها حتى لا تترك في حبهم لها امرأة غريبة وحتى لا تترك فى عشها الجميل احداً من الناس وفرانتز يوافق على كل ذلك منطلق الوجه باسماً .

وزودت غراتسيا فرانتز بالادعية والابتهالات كيما توفقه السماء فى التحدث الى والديها بامر ما اتفقا عليه ، وقد قالت له انها لن تنم ابداً فى انتظار المفاجأة المحببة اليها .

***

وانتظرت غراتسيا حتى تصدم فى آمالها فى اول عهدها بالحب والآمال ، وذهب فرانتز من اجل ان يتلقى الضربة القاسية على احلامه تبددها .

هو لم يعارضه اهله فى من اختارها دون من كانوا يعددونهن له ليختار منهن من يشاء ، انما والد غراتسيا ، دون اهلها جميعاً ، هو الذي اختار ان يكون العقبة الحائلة فى طريق المحبين :

فلو الدغراتسيا رأى فى الحياة هو ان يختار بذاته المستقبل الذي يراه سعيداً لابنائه ، وهو كذلك ان «يريد» وان تنفذ ارادته هذه مهما يرى الناس فيها من صراحة وخطأ

وقد اختار والد غراتسيا لابنته الزوج الذي اراده لها هو مثلما اختار لشقيقتها الكبرى زوجا آخر ، والزوجان المختاران شقيقان احدهما طبيب استولت على اعصاب الوالد شهادة الطب التي يعلقها فى غرفة العيادة .

لذلك لم يلق فرانتز في مسعاه الا الخيبة ، ولذلك لم تلق غراتسيا فى آمالها الا الاخفاق.

على ان غراتسيا لم تكن ابنة ابيها عبثاً ، ولم يكن الدم الذى يتغلغل فى عروقها ليتحول كما يريد والدها ، وامام ارادته الى ماء

لذلك بينما كان فرانتز يتوسل الى ثني ارادة الوالد بكافة ما يستطيع من طرائف كانت غراتسيا ، ويدها فى يد شقيقتها تقفان امام تلك الارادة فى مثل الصلابة والقسوة اللتين هي عليهما وترفضان فى شدة وحزم ان تساق الى الذبح كما يساقا بيد الجزار الحمل الضعيف .

فلا شقيقة غراتسيا تريد الطبيب ولا غراتسيا ترضى بشقيقه عن الذي احبته بديلا وقد قالت انها اذا ارغمت تفروقالت الاخرى انها تنتحر دون تردد .

ووقفت الوالدة الوالهة بين ارادة الوالد وعزيمة الفتاتين حيرى مضطربه فهي كام تريد سعادة فتاتيها وهي كامرأة ترى ان هذه السعادة لا تكون الا بزواج ابنتيها ممن يميل اليهما قلباهما ولكنها كزوجه طائعه لا اراده لها امام ارادة الزوج لا تملك منع الاذى الذي يهدد مستقبل ابنتيها ولا تملك اقناع الوالد بان الذي يتزوج هو الذي عليه ان يختار .

لذلك كلما شاهدت عذاب ابنتيها ودفاعهما الجريح عن سعادتهما ومستقبلهما كلما تقطع قلبها حسرة واسى و كلما تثبت من عزيمة الوالد واصراره على ان يكون هو صاحب الكلمة النافذة في مستقبل ابنتيه كلما فزعت لهذا المستقبل المظلم وخشيت على ابنتيها ان يدفع

بها اليأس الى عمل جنوني لا ينفع بعده ندم الوالد ولا بكاء الوالدة الحيرى .

واوعز الزوج الى زوجته بان تعمل على اقناع الفتاتين ولما كانت قد تعودت الرضوخ وعدته بان تفعل ولكن انى لها العزيمة وهى المرأة صاحبة القلب الشاعر والاحساس الحي ، ترغم بها ابنتيها بقبول ما لا تقبلان به .

والقت غراتسيا بنفسها بين ذراعي والدتها وقالت لها باكية : انني احبه يا اماه ، فاما هو واما الانتحار

وقالت شقيقتها الكبرى وهى تضم اختها الى صدرها : انني سأدافع عن سعادة هذه الصغيرة وعن سعادتي وحريتي في اختيار مستقبلي بنفسي دفاع المستميت فلا ترغمينا يا اماه على ما لا قبل لنا بقبوله .

وصرخت عواطف الوالدة ، واحساسات المرأة وهتفت بالام ان لا تضحي بهناء ابنتيها ولا تشترك في اثم التحطيم والتهديم الذى يراه الوالد تشييداً وبناء .

وضمت ابنتيها الى صدرها وقالت : لو كنت املك تحقيق ما ترغبان ما تأخرت عن ذلك يا ابنتي الحبيبتين ولكن والدكما تعود ان يطاع وما تعودت ان اخالف له رغبه او انني له من عزيمة فاعذرا ضعفي وصليا الى الله ان يرشد والدكما الى خيره وخيركما .

وعادت غراتسيا تبكي وتقول : انه ليس بوالد هذا الذي يملي ارادته بشقاء ابنتيه ويمضى بيده صك استعبادهما وعذابهما الا يذكر نفسه عندما كان شاباً وانه عندما تزوج منك كان مسوقا الى ذلك بالحب ؟

وقالت شقيقتها الكبرى : لكل منا قلب يا اماه مثلما هو لوالدي ولك ، وكما ان قلبيكما ارشداكما الى السعاده الزوجية الحاضرة كذلك ها قلبانا يرشداننا الى سعادتنا وهنائنا فلا تقفا فى الطريق .

لا تقفا فى الطريق ؟ ان جل ما تتمناه الام الوالهة الحيرى ان تزيل العقبة لا ان تضع وراءها عقبة اخرى ، فكيف تتهمها ابنتها بانها هى احدى العقبات

وتداركت غراتسيا الامر فاقبلت على امها تعانقها وتقول : ان امنا لا تحول دوننا ودون سعادتنا المشتهاه ، انها ستساعدنا على ازالة العقبة . قولي لوالدي يا اماه اني احب فرانتز وساحبه الى الموت وانني اذا لم اكن لفرانتز فلن اكون لغيره ما حييت

فقالت والدتها : اواه ، كيف استطيع ان اقول هذا لوالدك ؟ انه عند ذلك يتهمني بتشجيعك واختك على مخالفته ثم نقطع بذلك الخيط الاخير من الامل بان يلين ويرفق في النهايه فاصبرا يا ابنتى عسى الايام تأتي بما تشتهيان .

***

وكان لغراتسيا قريب اتصل فرانتز به وافضى اليه بمكنونات صدره وتوسل به لا لانه قلب الوالد وتحقيق السعادة المبتغاه لفتاتين ربط بين قلبيهما الحب برباط وثيق مكين واصغى القريب لاعتراف فرانتز اليه ثم ذهب فاستمع الى اعتراف غراتسيا بحبها وصيانتها لهذا الحب ما وسعتها الحياة ثم اخذ على نفسه وقد تتحقق من عبادة كل من الفتاتين للاخر ان يعاونها في التغلب على ارادة الوالد وتحقيق هنائها المشتهى

وسعى هذا القريب الطيب القلب ولكن مسعاه مني بالفشل مثلما منيت مساعي الغير الكثيرة . وظل والد غراتسيا متصلبا في رأيه لا تتلطف منه حدة ولا تخف منه قسوة ولا يقتنع بان فتاته هي التي ستتزوج وانها هي التي تعرف مواضع سعادتها دونه .

وقال قريب غراتسيا لوالدها : ولكنك تجني على ابنتك بهذا العناد الكريه . وهي وقد وجدت مستقبلها فمن الظلم ان تضيع عليها هذا المستقبل وان ترمي بها بين ذراعي من لا ترى الشقاء الا به .

فأجاب والد غراتسيا : اني انا الذى اعد لابنتي مستقبلها فليست هي او غيرها يملك الا السير في الطريق التي ارسمها لها فأنا فلا تحاول عبثا الحديث الي في هذا الشأن . واذا كانت تعترض بان الذى اخترته لها لا تحبه فأنا سأفتح له بيتي يغشاه في كل وقت اراد حتى اذا جرى التحاك جرى الحب مجراه بين العصبيين وان كنت انا ممن لا يؤمنون بان الحب دعامة للهناء بين الزوجين .

وقالت والدة غراتسيا لقريبها : قل لفرانتز ان يتريث بعض الوقت عسى الايام تلين من قناة الوالد ، واذا كان يخشى على غراتسيا فان غراتسيا فى حمى والدين ، لا جزارين

وقالت غراتسيا : قل له انني احبه وسأظل ولن اكون لغيره حتى اموت

وقال قريب غراتسيا لفرانتز : أقول لك ان تطمئن ، فغراتسيا قد ورثت عن والدها ، كما ورثت شقيقتها ، العناد والصلابة في الرأي

والعزيمه . فاذا هما قضتا ما يريد والدها ارغامهما عليه فليس من قوة في الارض تستطيع ان تثني من عزيمتهما ، فليس ييئسك موقف الوالد الصلب الرأي وكن واثقاً مما قالته لك غراتسيا وتريث حتى تلين لك الايام من قناته كما قالت لك والدتها

* * *

ولكن قناة الوالد ظلت صلبة لا تلين. وغراتسيا ، غراتسيا التي كان لا يفرح بالحياة الا لانه يراها ، قد وضعت عليها العيون وضربت من دونها الحجب فلم يعد يلقاها ولا يراها على الاقل . واليأس ، والخوف ، قد عرفا سبيلهما الى قلب هذا التاعس فاصبح يخشى ان تفلح اساليب الوالد فى استمالة غراتسيا الى القبول بما يريد

وطالت الايام فملأت حياة فرانتز الخيالات والاوهام . وغمر الشك قلبه فصار يظن السوء حتى فى غراتسيا . فقد كانت غراتسيا لا يقف فى سبيلها حائل دون السعي اليه والاجتماع به فهل صار يعجزها ان تختلق سبباً تخرج معه الى حيث يلتقيان ؟

وفى اعتقاد فرانتز ، وهو اعتقاد خاطىء ولا شك ، انه اذا ضربت الحجب بين حبيبين فقد سهل على الضاربين لهذه الحجب ان يضعا النسيان فى موضع الحب والاطمئنان ، وقد نسي فرانتز ان حبهما ليس هو من نوع ذلك الحب الذي لا يتغذى الا بالرؤية بل من النوع الذى كلما حيل بين احد الحبيبين والآخر كلما ازدادت نيرانه سعيراً وحرارته شدة ووقيداً

وسئم الحياة فى البلد التى فيها غراتسيا ، فهجرها الى بلد قريب يسمع فيه عن غراتسيا كل يوم ويغذي حبه لها بالذكريات والاحاديث وقوي به الشك فصار يتناول الصحف كل يوم يترقب ، فى فزع والم ، ان يقرأ فيها خبر صيرورة غراتسيا الى غيره ، ولكن هذه الصحف كانت ارفق به من نفسه فلم تحمل له مما يخشاه شيئاً

اما غراتسيا فقد كانت مؤمنة بالحب صابرة على قسوة والدها وبعد الحبيب . وهي لم تشك فى فرانتز ولكنها كانت تخشى ان يطول بها وبه الانتظار فيسأمه هو ويسأمها معه وماذا يصير بها بعد ذلك ؟ ؟

وكان الوالد يرقب حالة الحبيبين فيتلذذ بشكهما والامهما ، ويشبع نهم انانيته وعناده من عذابهما . وقد كان يرجو ان تضعف الايام من رجائهما فيسهل انتصاره على ابنته العنيدة التي كان يسره ان فيها منه شيئاً

وتركت الكتاب من يدي او خلفني القصصي في حيرتي من امر هذا الوالد ، وهو يقول :

وهكذا ايها السيد . ما تزال غراتسيا في خوفها وعذابها وفرانتز في شكه واضطرابه والوالد في تلذذه وانتظاره ...

او لم يحدث شيء بعد ذلك ؟

كلا لم يحدث شيء بعد .

الفرس — يوسف فرنسيس



العنصر الانفعالي في الابداع

بقلم الاستاذ وصفي البني

ان في نفس كل مخلوق مفكر ميلا طبيعياً الى الابداع يدفعها ، في الظروف المناسبة ، الى « خلق » اشياء جديدة تركبها بعد تحليل العناصر القديمه المعروفة وتبعث فيها من ذاتها روحا خاصة ، اوتلقى عليها ثوبها وطابعها الخاص فتظهر كانما هي قطعة من تلك النفس .. وانها في الحقيقة نفحة من نفحاتها . . .

ان هناك إذن سبيلا طبيعياً الى الاختراع او « حاجة » تدفع الانسان إلى الابداع. وقد ذكر « ريبو » في كتابه « بسيكولوجيا العواطف » : « ان الحاجة الى الاختراع في الحياة العقلية مماثلة للحاجة إلى التوليد في الحياة العضوية . وانها تظهر اولا بصورة ابتدائية بسيطة في اختراع لعب الطفولة ، ثم تبدو بشيء من الوضوح والاشراق في انتاج الاساطير ، ذلك العمل المشترك الذي قامت به البشرية الابتدائية

وفيما بعد تتراءى في الفن الحقيقي : وما تزال حاجة إلى ايجاد عالم آخر فوق عالم الحواس صادر عن الانسان الذي يؤمن به ولو فترة من الزمن . »

وكما نقول ان الانسان حيوان : ناطق ، اجتماعي ، متدين ، فكذلك يصح لنا ان نقول : الانسان حيوان متخيل مبدع . . .

وقد وضع « ريبو » ، عند بحثه عن الاختراع ، هذين القانونين الهامين الذين يظهر لنا فيهما اثر العنصر الانفعالي في الابداع .

١ — ان كل اشكال الابداع تتطلب عناصر انفعاليه

٢ — ان جميع الاوضاع الانفعالية ، مهما كان شأنها ، تستطيع ان تؤثر في الاختراع . . .

فلنبحث الآن بشيء من التفصيل في هذه الآراء التي يقدمها لنا العالم النفسي « ريبو »

لقد قيل : « الحاجه ام الاختراع » . ونحن نرى كيف ان بعض الدول الاوروبية اليوم تخترع الآلات المدمرة وتكتشف الغازات السامة ، ثم لا نلبث بعد ايام قلائل حتى نقرأ في الصحف ان الدولة الفلانية قد اخترعت آلات حديثة للوقاية من خطر الآلات المدمرة التي اخترعتها الدولة السابقه او من خطر الغازات السامة التي تحصد النفوس حصداً ، وهناك امثلة كثيرة تدلنا على اثر الحاجه في توليد الاختراعات الحديثة . . .

ان الالماني الذي كبلته معاهدة (فرساي) بقيود من حديد ، والذي يجلس في مخبره ساعات وساعات يجد ويدأب في سبيل ابداع جديد تتفوق به امته على بقية الامم ويتسنى لها بواسطته ان ترفع عن جبينها غبار الذل والعار ... هذا الالماني ، انما تدفعه الى ذلك ، من وراء ستار كثيف او رقيق ، خميرة العنصر الانفعالي بصورة لا تقبل الشك والالتباس

لنترك العالم الالماني ولنبحث في ابداع غيره من العلماء

ان تصور السعادة المنتظرة التي سوف تغمر المخترع عند تحقيق فرضياته وذلك الفرح الذي يغمر القلب عند كل بادرة من بوادر النجاح والخوف العظيم من الفشل والاخفاق ، وغير ذلك من العناصر الانفعالية تشترك جميعها في بعث النشاط والحياة في نفس من يحاول الابداع

ما الذي يبعث الطفل على اختراع اللعب الجميلة الغريبه الاشكال أليس لميوله ونزعاته الطبيعية اكبر اثر في ذلك ؟ انه يميل الى اللعب واللهو والضحك ويتخذ الى ذلك شتى الطرق والوسائل

وما هو الدافع الذي حدا بالانسان الابتدائي الى اختراع فكرة « الطوطم » ؟ أليس هو خوفه من تعدي الاخرين على ملك قبيلته ورغبته في الحياة الهادئة المطمئنة ؟..

وذلك الاقتصادي الكبير الذي يضع البرامج ويسن الخطط الكبرى لمشاريعه الاصلاحية الا يتراءى شبح الفقر والافلاس في صور مزعجة رهيبة يهدده بين حين وآخر بالهلاك والدمار فيدفعه

ذلك الى اغلاق المنافذ واسدال الستائر فوقها ووضع السدود والقيود في قالب نظام اقتصادي جديد يضمن الثروات الكبرى من الذوبان في بوتقة الافلاس الذي لا يتردد عن ازعاج اصحاب رؤوس الاموال الكبيره في احلامهم التي يحسب الفقراء — جهلا — انها احلام لذيذه هادئة !..

والفقير الذي يفكر في ابداع وسيلة لا كتساب الثروة فيكتب له النجاح في ذلك، الم يدفعه بؤس حياته وضيق ذات يده، وشعوره بالالم، وامله بالثروة، الى ابداع تلك الخطة الناجحة ؟..

وذلك المصلح الاجتماعي الذي يعلن للناس ما اوحته اليه افكاره من الطرائق الممتازة التي تضمن للبشرية سعادتها وطمأنينتها، الا يتأثر بما حوله في المجتمع الذي يعيش فيه من اوضاع شاذة، واهية الاسس، مضعضعة الاركان، تبشر بتدهور الانسانيه الى هاوية مظلمة موحشة، فتأخذه الشفقة على بني جنسه، ويرسل زفرات مشتعلة لاهبة، ويغضب احيانا ويصرخ متألما حانقا كما صرخ شاعر النيل حافظ ابرهيم مظهرا عيوب أبناء قومه :

امة قد فت في ساعدها بغضها الاهل وحب الغربا
تعشق الالقاب في غير العلا وتفدي بالنفوس الرتبا
فهي والاحداث تستهدفها تعشق اللهو وتهوى الطربا

ثم تدفعه هذه العناصر الانفعالية الى وضع نظام اجتماعي جديد يبشر به ويدعو اليه .

ولا شك ان فيلسوف القوة « فريدريك نيتشه » حين وضع مبادئه المشهورة كانت تغلي في عروقه دماء حارة تكاد ان تحرقه بنارها !..

ثم ان اكثر ما تتراءى لنا آثار الحياة الانفعالية انما يكون في الابداع الفني الذي يكاد ان يكون للعاطفة فيه اكبر اثر معقول . فالشاعر الذي تتلاعب به الالام والامال وتستهدفه شتى المسرات والاحزان والذي يشجيه انين الثكالى فيبعث من اعماق قلبه زفرات لاهبة يصوغها في قصيدة يكاد يحسبها المرء نظيما من الدموع، وتبهجه نغمات الاطيار ونسمات الصباح فتوحي اليه قصيدة ارق من النسيم ضاحكه راقصة، قد تجمعت فيها أحلى معاني الحياة وتثيره الغيرة على وطنه فتشعل في قلبه نيران الحماسة المضطرمة فينظم قصيدة يهز بها القلوب هزاً عنيفا حتى كانها السنة من اللهيب تندلع اندلاعا !.. ان هذا الشاعر المبدع تدفعه خميرة العناصر الانفعالية الى اهداء عالم الفن اجمل الاثار وأروعها .

وقد قال مؤلف النشيد الوطني الافرنسي « المارسيليز » يصف حالته النفسية عندما نظم قصيدته الخالدة : لقد كانت الكلمات ترد الي مع النسيم، والنسيم يرد الي مع الكلمات. وكان اضطرابي قد وصل الى منتهاه وشعري قد انتصب في رأسي . فكنت كاني احمل حمى شديدة اذ بدأ العرق يتصبب ويسيل في جميع انحاء جسمي فهدأت بعد ذلك نفسي وكانت الدموع قد قطعت كلامي.. »

ويقول شاعر (الليالي) الفرد دي موسيه (ان الابداع يضعضعني ويجعلني ارتجف ارتجافا كما ان التنفيذ « ويقصد به العمل بما ابدعته مخيلته » يبعث خفقانا شديدا في قلبي)

ان الام هذا الشاعر العظيم التي حملته على ابداع تلك « الليالي » الخالده في عالم الفن والشعر تثبت لنا بوضوح اثر العنصر الانفعالي في الابداع .

وليس بيننا من ينكر ان أجمل آثار الفن ما كان صادرا عن عاطفة صادقة قد أفعمت القلب وضاقت عنها رحاب النفس المنفعله فسكبتها في قالب فني يبعث على الاعجاب والدهشه

وها انا اتذكر الان قصه رسام شهير تعشق فتاة رشيقة القوام ساحره العينين وهام بحبها زمنا طويلا دون ان تعلم ذلك منه الى ان ساقتها له الاقدار وقد جاءت تطلب منه ان يصورها فراح يستلهم وحي فنه ووحي قلبه وراح يدقق في اسرار جمالها فيعكسها على قلبه .. ومن قلبه الى اللوحة .. فجاءت تلك الصورة آية من آيات الفن الخالدة ...

ثم ان حب الظهور والميل الى الشهرة . هذه النزعات التي لا تكاد تخلو منها نفس انسان على وجه البسيطة لمن أقوى الدوافع التي تحمل المبدعين على استسهال الصعب واحتمال المشاق وممارسة الصبر الطويل في سبيل الاختراع .

وأكثر ما يظهر العنصر الانفعالي في الابداع ساعه يتوصل الباحث او الفنان الى نتيجة عمله . ونحن نعلم كيف خرج ارخميدس من الحمام يصيح كالمجنون : وجدتها ! وجدتها !

ونعلم ايضا ذلك الفرح الشديد الذي افعم قلب الكيماوي « دافي » حين اكتشف معدن البوتاسيوم فطفق يغني ويرقص لشدة سروره وفرحه

الا نرى كيف يقف المصور او المثال امام اثره الفني ساعه انتهائه . فيتأمله بقلب خافق وعيون شاخصة وفم باسم ووجه متورد مشرق بالنور ويبتعد عنه ثم يقترب منه ثم يتأمله وهو جالس على كرسي عمله ثم ينصتب واقفا ثم يضطجع على الثرى ... ويتأمله ساعات وساعات ... وينتظر من الناس كلمات المدح والثناء وليس أصعب عليه من سماع كلمات الانتقاد ولو كانت في محلها! وليس أدعى الى بهجته وسروره من كلمات الاعجاب والاطراء...

وقد قال الشاعر العربي :

اقلي اللوم عاذل والعتابا وقولي ان أصبت: لقد اصابا

فكما ان العنصر الانفعالي محرك الابداع ودافع اليه فهو أيضاً نتيجة من نتائجه . ولا ريب ان هذا العنصر الانفعالي قد يكون ملائماً او منافيا : فان كان ملائما بعث في النفس نشاطاً جديداً وقوة جديدة وحملها على متابعة العمل الابداعي حتى النهاية . . . وان كان منافياً بعث في النفس كآبه ويأسا وضجراً في اغلب الآحيان ، ولكن قد يكون هذا العنصر الانفعالي المنافي في بعض الظروف ، حافزاً على العمل الابداعي لا يمكن انكاره وقد ذكرت مثال المصلح الاجتماعي الذي يتألم من أخطاء المجتمع الذى هو فيه ، فيعمل على ابداع مذهب جديد يستطيع بواسطته ان ينتشل امته من ظلمات القبور فيبعث بها الى ميادين الحياة المشرقة فى ذرى المجد والكمال . وكذلك الخوف ، وهو شعور مناف ، يبعث الانسان على الاختراع فيحفر الخنادق ويبني الحصون في تلك الساعات الرهيبة التى يهدده بها سيل طام من جيوش الاعداء كما كانت الحال في العصور القديمة، وكما هي اليوم ولكن في قالب جديد لم تحلم به الانسانية القديمة التى كثيرا ما ننعتها بالمتوحشة القاسية . .

وقد يخطر في البال ايضا ان ليس هناك خميره من العناصر الانفعالية فى ابداع المعاني الرياضية . ولكننا نعلم ان العالم الرياضي لا يختلف ، من حيث ميله الطبيعي الى الاختراع وغريزته النفسية فى حب الاطلاع على أسرار الكون باكتشاف العلاقات والروابط الخفية في هذا الوجود ، انه لا يختلف فى ذلك عن غيره من العلماء المبدعين .

فالاحوال الملائمه تدفعه الى متابعة ابحاثه او توجد له طريقاً جديداً يسير فيه ، والاحوال المنافية اما ان يكون لها نفس التأثير السابق واما ان تنشر أمام عينيه ظلاما كثيفا يعكر عليه صفو أفكاره..

فالمبدع خاضع لتأثير الحوادث النفسية الانفعالية كما أن للفاعلية العقلية الاثر الاكبر فى الابداع اذ هي كزيت السراج والعنصر الانفعالي فتيله ...

حمص وصفي البني

تأثير الادب العربي

في الآداب الغربية

بقلم الاستاذ ابي هشام

المقدمة

فى هذا العصر الذي تجتاح فيه مدنية الغرب الاقطار العربية فتنقل اليها علومها وتحدث فى آدابها شتى التأثيرات والانقلابات ، يحسن بنا ان نلتي نظرة الى الوراء ونتتبع كيفية تمثيل الاداب العربية الدور نفسه فى عصور خلت وكيف ان احتكاك العرب بالغربيين كان له اثره الظاهر فى آداب الغربيين

وليس مثل الادب ميراثا تحرص عليه الامة وتتعصب له لانه صورة لنفسيتها وعقليتها الخاصة فتأنف ان تدخل فيه عناصر اجنبية من تلقاء نفسها ولهذا رأينا العرب تهافتوا على نقل العلوم اليونانية والفارسية اما آدابهم فظلت لها صبغتها العربية وقلما تأثرت باداب هاتين الامتين . والامر نفسه حدث فى اوروبا فالغربيون نقلوا عن العرب جملة العلوم التي اشتغل بها هؤلاء اثناء نهضتهم العلمية لكنهم ظلوا متمنعين مستغربين او مترفعين ازاء الاداب الشرقية البارزة امامهم وقفوا بأثواب غريبة لم تألفها عيونهم من قبل و تأثرت لغاتهم باللغه العربية ودخل اليها بواسطه الترجمة كثير من الالفاظ العربية اما الاداب فمع انها كانت فى ذلك الحين منحطة عن الادب العربي فقد تأثرت به من وجهات قليلة محدودة ولم يحدث مرة ان احد الفنون الادبية المعروفة قد انتقل جملة او دفعة واحدة من الشرق الى الغرب وانما انتقل اليه بعض عناصر الفن وشيء من الافكار او البدع الفنية .

واعرض الادب الغربي عما فى الادب الشرقي من فنون غريبة ولم يجذبه إلا تلك العناصر التي الفها سابقاً وعرف لها مبادىء اولية . فاتخذ هذه العناصر الفنية مفتاحا للسير بالفنون الادبية الى الامام . وهذا لا يعني انه جعلها قواعد يجري عليها ويتعبد لها كما كانت فى عهد الاداب اليونانية لكنه اتبع فيها خطة مستقلة وتنوسيت الاصول الشرقية تماما

وقد رأيت ان اصف لكم الادب الشرقي كما رآه احد النقاد الغربيين «جيب» مقابلا اياه بالاداب اليونانية او الكلاسيك — قال : ان ادب العرب والعجم عامة هو فى جوهره ادب رومانطيقي (اي يكثر فيه الخيال وتقل الحقائق) يتمسك بالشكل وبالقواعد الموضوعه نظير الادب اليوناني لكنه يتصلب او يجري على نمط واحد حيث نرى فى اليوناني تنوعا وتساهلا ثم يتجاوز الحدود المألوفة حيث يلزم هذا الصراحة والاعتدال فيعمد الى اللغة الشعرية التي يغلب عليها التأنق والغموض والتخيلات البعيدة .

ان الادب اليوناني يحرك بجماله الذهن ويثير التفكير اما الادب الشرقي فيعمد الى الوان الغزيرة النفيسة التي تملق الحواس وتثير الشعور وتطرب المخيلة وهناك من يقول ان الادب اليوناني يكثر فيه الابتكار ويتهم الادب الشرقي بانه يكثر فيه التقليد ويقل الابتكار فكانما هو يتأكل او يعيد نفسه وانه ضعيف بالصفات العقلية اى انه ليس نتيجة لاعمال الفكر بل لاثارة العاطفة والخيال فهذه الاقوال وان كانت لا تخلو من الصحة تعد من النوع الجارف الذي فيه يفرط التعميم .

ان الاديب الشرقي يبدع في الباس الحقيقة ثوب الخيال ولكن لا يزال وراء الخيال فكرة او حقيقة فليس هناك تناقض جوهري بين روح الشرق وروح الغرب اما التناقض فيقوم فى روح الادب اليوناني وروح الادب الشرقي وذلك ان الاول ما يزال يحسب مثالا اعلى ويفرض قوانينه على الكتاب ويقيدهم بحدوده ومنطقه اما الادب الشعبي ادب العامة فهو اقرب من غيره لروح الاداب الشرقية

تاريخ هذا التأثير

١ في القرون الوسطى من القرن العاشر الى الخامس عشر حدث اول احتكاك مهم بين ادب الشرق وادب الغرب عند قيام اللغات الوطنية التي اخذت محل اللاتينية في ذلك الحين ظهر فى جنوبي فرنسا نوع جديد من الشعر يبحث فى موضوع قديم لكنه يدل على وجهة نظر اجتماعية جديدة وكان هذا الشعر شديد الشابهه لنوع منه ظهر فى الاندلس العربية المجاورة لفرنسا ولهذا شاعت النظرية القائلة بان شعراء او بروفانس او جنوبي فرنسا تأثروا بالادب الاندلسي وبقيت النظرية قائمة حتى القرن التاسع عشر عندما كان النقاد يطلبون دلائل كتابية عليها وعندما اخفقوا فى ايجادها تحولوا الى الطرف الاخر وقالوا بنفيها اما الابحاث الاخيرة فقد بينت لنا ان الشعراء والمغنين فى فرنسا قد اخذوا من الاندلس اساليب الغزل الجديدة التي ظهرت فى اغانيهم لانهم صوروا الحب بشكل جديد مثير للشعور غني بالصور الخيالية ورقة الاستعطاف

التي تقرب من العبادة هذه الطريقة الغزلية التي لم تعرف في اوربا قبل ذلك العصر ولم يكن مصدرها العادات الاجتماعية لان المرأة الغربية فى العصور الوسطى كانت فى اقصى درجات الذل والانحطاط ولم يبعثها نشوء الفروسية لان التصنع العاطفي لا يتفق مع قوانين الفرسان الحربية كما انه ينافي مثل الكمال والعفة التي وضعتها سلطة الكنيسة فى تلك العصور واخيراً كل القرائن تجتمع لتظهر ان هذا الغزل الجديد بروحه وطريقته كان مصدره الغزل العربي في الاندلس ولا يخفى ان الغزل شاع فى الشعر العربى من اقدم عصوره قال الاستاذ «جب» في (تراث الاسلام) في القرن الحادي بلغ الشعر العربى قمة ازدهارة بعد ان مرت عليه قرون طويلة يتابع فيها نموه والغزل لا يزال اكثر انواعه شيوعاً يفتتحون به كثيراً من قصائدهم هذه كانت طريقة الجاهليين تبعها الشعراء فى عصور التمدن الاسلامي .اذ ذاك كثر الشعر الغنائي وصقلته المدنية وزادته اناقة ورقة مصطنعة واصبح الغزل فى اقصى حالاته نوعا من التصوف وفى وسط هذا التهوس ظهر الشعراء العذريون ونظريتهم الافلاطونية التي وجدت فى الاندلس مرتعاً خصباً واشهر من دان بها ابن حزم الذي عدها من وسائل تزكية النفس هذه الروح الرومانطيقية المغالية هي التي انتقلت الى منشدي القرون الوسطى وشعراء الغرب الغنائيين وولدت الشعر الخيالي

أما كيفية انتقالها فيقول الباحثون ان ذلك جرى بواسطة الزجل أو الشعر العامي الذي استنبطه عرب الاندلس وأدخلوا فيه شيئاً من الشعر العربي وأسلوبه فنسج على مثاله الاسبانيون وأصبح هذا الزجل الشعبي حلقة الاتصال بين الشعر العربي وشعر أوروبا الجنوبية . فقد عثروا مؤخراً على مجموعة أشعار اسبانية من نوع الفيلانسيكو وهو الشعر العامي الذي لا يفرق بشيء عن الزجل العربي والمجموعة لابن قزمان الذي عاش فى اوائل القرن الثاني عشر وكل ما فى شعره يدل على اصل عربي الا اختلاف قليل فى طريقة الوزن الذي يعتمد الحركات لا المقاطع نظير الشعر الانكليزي ثم ان هذا الشعر شديد الشبه باغانى شعراء بروفانس

وهناك دلائل غير هذه لا تزال موضوع البحث غير ان ما ظهر للان من الادله كاف لتقرير هذه الحقيقة وهي ان الشعر العربى عمل على نشر نوع جديد من الشعر فى جنوبى اوروبا هو الشعر الخيالي

ب — فى سيسيليا وايطاليا امتد تأثير الادب العربى الى باقي البدان الجنوبيه المجاورة للاندلس اى سيسيليا وايطاليا ففي بلاط سيسيليا شجع الملوك النورمنديون دراسة الشعر واستعمل الشعراء الايطاليين اوزانه لوضع اقدم اشعارهم التي كتبت فى اللغة الوطنية فى ايام بترارك الذي لم يرق له هذا الآدب الدخيل فضمن كتاباته روح الثورة ضد العرب

ح — وهناك ناحية أخرى أثر فيها الادب العربى فى آداب العصور الوسطى وهي ناحية القصص والحكايات والامثال . فقد تبين مؤخراً للباحثين أن بعض القصص والحكايات التي شاعت حينئذ فى فرنسا والمانيا ترجع إلى أصل عربى . وكما انتقلت إلى الاوروبيين الفاظ عربية كثيرة على السنة السياح والحجاج والصليبيين هكذا تنوقلت الاقاصيص الشرقية على السنة الصليبيين والباعة والتجار ويرجح أن بوكاشيو نقل حكاياته الشرقية عن مصادر شفهية

القدس (التتمه بالعدد القادم) ابي هشام



الجذام

وما نعرفه عنه

بقلم الاستاذ جان سيلم

الجذام من الامراض الخبيثة ولكنها لحسن الحظ لا تنتقل بالعدوى الا بمنتهى البطء حتى فى مواطنها الخاصه وأعتقد ان بشيلوس هانس او جرثومة الجذام يمضي عليه زمن طويل قبل ان يألف الجسم الانساني ويتوالد ويظهر . وينتقل الجذام الى ذوي الاستعداد كما ان حالات هذا المرض الكامنة الخفية كثيرة لا عداد لها ، ومن المحتمل جداً العثور في جوار المجذومين على طائفة من المصابين بجذام خفي لذلك يجب فى حالة اصابة احد الناس فحص أهله والمترددين عليه فحصا بكتريولوجياً دقيقاً .

وكان القدماء يعتقدون ان الجذام ينتقل الى السالمين اما بالعدوى او بالوراثة . وكان جاليان يدعي بان أهل الاسكندرية اصيبوا بالجذام لدأبهم على أكل الاسماك المملحه .

والجذام مرض معد كالزهري والسل الرئوي وابرز علائمه فقدان الاحساس فى مكان معين من الجسم لنأخذ مثلا على ذلك مدخن اللفائف فهو اذا اعتاد التدخين يصل به الامر درجة لا يعود يشعر معها بلذعات نار اللفافه واذا اجس الاصبع بالدبابيس يظل المدخن بعيد الاحساس بها . فهذا التخدر اذن دلالة صريحة على وجود المرض . وتظهر فى حالات ثانية على بشرة المصاب بثور غير نافرة بشكل بقع سوداء او وردية وتمحى هذه البقع اذا ضغط عليها بالاصبع وهى لا تتأثر بالحرارة ولا بالبرد . وعندما يتأصل المرض تنتاب المصاب الحمى . والجذام ليس من الامراض الجلدية فحسب كما يتراءى للكثير من الناس ولا ينحصر شره فى الجلد بل يتعداه الى المراكز العصبية فيشلها ويعطل وظيفة بعض الاعضاء وهناك اناس يطغى فى أجسامهم الجذام ويكف بصرهم ويموت المجذومون بعد أمد طويل لا بهذا المرض بل متأثرين من مضاعفاته او من عدوى أمراض أخرى . والمجذومون اذا فصلوا عن غيرهم من المرضى في المستشفيات يشورون لكرامتهم وعزتهم ولا يذعنون لانهم يعتقدون انهم لا يختلفون عن بقية الاصحاء بشيء . لذلك تراهم يخرجون من المستشفيات متى ارادوا ويتلابسون مع الناس والدواء الوحيد الذي استعمل لمعالجة الجذام الى اليوم كان زيت « الكول موغرا » ويشرب على جرعات صافيا ويمزج احيانا بمادة كحوليه ومن المعلوم ان الاطباء كانوا قبل استعمال هذا الزيت يستعملون الزئبق والزرنيق (الزرنيخ) والسليماني .

هل نذبح لنأكل ؟

يظن الكثير أن الانسان مرغم ان يذبح ليأكل وينال قسطه الوافي من اللحوم ، وبغير ذلك لا تتم له التغذية الضرورية الحقة . بينما الخضار وحدها تكفيه لو أراد أن يكون نباتياً . ولا يسعنا أن ننكر خصائص الخضار وفوائدها فهي خالية من الحوامض ولا يختمر عصيرها فى المعدة وفضلا عن زيادة مادته المعدنية والحديديه والفوسفورية . وتدل الحوادث على أن كبار المصارعين والرياضيين كانوا من النباتيين . ومن يتبع النظام النباتى فى التغذية يكون قد عرف الوفر واقتصد في الانفاق . والنساء اللواتي يؤثرن الخضار على اللحوم يتمتعن بصحة جيدة وأجسام نحيلة وقامات رشيقة ووجوه نضرة مليحة وبشرة رخصة ولون صارخ إلى ما بعد سن الخمسين

ونشير على الراغبين اتباع النظام النباتى أن يتناولوا في الصباح كاساً من الحليب مع بيضة أو بيضتين نميرشت ويأكلوا فى موعد الغداء صحفة كاملة من الخضار ويتبعوها بجبنة ، ويتناولوا فى المساء أما شايا أو حساء وإضافة قليل من النبيذ الممزوج بالماء إلى كل وجبة لمن يرغب في ذلك . هذه النصائح موجهة للرجال والنساء على السواء ولكن اللواتى يرغبن لا فى عيشة قصيرة مرضيه بل يردن عيشاً طويلا صحياً

جرثومة السل

اكتشف العالم روبرت كوخ سنة ١٨٨٢ جرثومة السل الرئوي بعد أن قضى ردحا من الزمن يدرسها ويراقب أثرها في الجسم وقد رفع إلى الجمعية الفسيولوجية تقريراً يتضمن نتيجة ما وصل اليه بحثه وهذا الاكتشاف الذي جاء به كوخ هو الذي مهد السبيل أمام الاطباء وحدا بهم أن يسيروا في تشخيصهم للسل الرئوي على القاعدة التي وضعها، ويعلموا الناس طرق الوقاية . وبقي الاطباء أربعين سنة ينهجون أساليب كوخ ويؤيدون آراءه إلى أن قام احد العلماء وبحث هذه الناحية وتعمق فيها وساورته الشكوك في إمكان ظهور المرض من عامل واحد . ثم جاء العالم الالماني الاستاذ موخ وأثبت أن جرثومة السل لا تتخذ دائما شكلا قضيبياً وإنما هي تظهر في أشكال أخرى مستديرة وبيضاويه ذات فاعلية كبيرة ومن خصائصها أنها تنفذ من أدق المنافذ ولا يمكن تبينها باكبر المجاهر ، وقد طرح على بساط البحث أمام مؤتمر السل الرئوي الذي عقد في روما سنة ١٩٢٨ موضوع هذه الجراثيم المتناهية بالصغر وتناقش فيه لا اقل من أربعين عالماً قدموا من أنحاء الدنيا . وكان العالم الاسباني فران أول من أثبت أن جرثومة السل المعروفة لا تنقل العدوي مباشرة وإنما يحدث الانتقال بواسطة تخمر بكتيرى لا يمكن اتقاؤه وقد قوبل هذا الرأى بالهزؤ ثم ما لبث أن تأكد بالتجارب كون السل ينشأ عن جراثيم عضوية مغايرة كل المغايرة لبشلوس كوخ



في سبيل الفلاح !

الاصلاح الصحي في القرية العربية

بقلم الاستاذ محرر (الفجر) الزراعي

لولا الطبيعة !

لو شاء ربك فنزع من القرية العربية الهواء النقي والشمس الساطعة وكان نصيبها منها نصيب اختها المدينة لفتكت الامراض باولئك الزراع البؤساء وابادتهم. وقد يعجب القارىء ويتساءل عن السبب ، فأقول له : وكيف تصلح الحياة وتصح في جو مشبع بالدخان والغبار والعواصف الحاملة للجراثيم . وارضه ملوثة بفضلات الاوساخ والقاذورات ؟

نفهم أن هناك دوائر للصحة ، وان هناك سلطات تدعي السهر ولكننا لا نستطيع ان نفهم معنى عدم القيام بالواجب كاملا ، والا ما سر فتك الامراض بالقرية ، وما سر عدم وجود طبيب وطني يشرف على الحالة الصحية فيها ،حتى بتنا نرى الاطباء الاجانب يفتحون عيادات خاصة في تلك البلدان العربية التي ليست شيئاً في نظر الحكومه لتعين لها اطباء ولو متجولين مرة أو مرتين في الاسبوع، وليست اماكن نزهة ليرتادها اطباؤنا غير الحكوميين القابعين في المدن باعتبار انها خدمة وطنية ممتازة تجعل الفلاح يتمتع بصحة دائمة ونشاط مطرد ، والفلاح متى كان هذا حاله . كان فيه الامل وفيه الرجاء ...

دواعي الخطر

في القرية العربية عوامل شتى تعمل كلها مجتمعة على جعل حياة الفلاح الصحية مضطربة . ولولا انها الطبيعة وانها العادة لكان الخطر على الفلاح لا يوصف .

في القرية ابنية لا تراعي الحالة الصحيه في بنائها . من حيث تجدد الهواء ودخول اشعة الشمس والنور . فهل ساعدنا الفلاح أو ارشدناه الى اتباع طريقة صائبة ؟

وفي القرية «طوابين» لها اثرها السيء . فهي تستنفد كل ما لدى الفلاح من سماد كان يجب على الفلاح ان يضعه في ارضه لاصلاحها ولانتاج اكبر محصول ممكن . والطوابين ترسل عدا ذلك دخانا فاسداً ممقوت الرائحة ضاراً بالجسم والصحة . فهل عسير على ادارة الصحة ان تساعد على استبدالها بأفران بسيطة . فتكون قد قامت بعمل عظيم نحو القرية ؟

وفي القرية طرق عامة مليئة بالاوحال والغبار ، وبراز الانسان والحيوان وبقايا المواد الغذائية التي تفسد الجو . فذرات الغبار تحمل جراثيم امراض شتى . فلماذا لا تساعد ادارة الصحة وتعمل على انشاء بيوت خلاء منظمة عامة وخاصة ، فتريح القرى من مشكلة خطرة ؟

اما براز الحيوانات فاشد ضررا لنا وهو ينقل امراضاً قتاله اهمها مرض القزاز . وتعالج هذه الناحية بتفهيم القرويين فائدة هذه الاوساخ كزبل وانه يستطاع جمعها ووضعها في حفر كبيرة وتخميرها ثم توزيعها على الاراضي المزروعة كسماد مفيد منتج .

قد يدهش القارىء اذا عرف الفارق بين القرية العربية والمستعمرة اليهودية عظيم . كل ما في المستعمرة اليهودية صحي ومرتكز على قواعد تجعل المستعمرين في نشاط مستمر بينما القرية العربية محرومه من طرق المواصلات والحدائق العامة ودوائر البريد وكل ما فيها لا يساعد على نقائها واستمرار العمل فيها .

الحلول المقترحة

ونشير على دائرة الصحه العامة اذا ارادت ضمانة حياة الفلاح وصيانة مستقبله ان تبنى في كل قريه بيوت خلاء عامة . وان تعين لكل قرية كناسا خاصا ، وان تنشيء محرقة عامة كما في المدن لحمل الاوساخ اليها وحرقها فيها ، وبذلك تحول دون فتك الجراثيم بالسكان . وان تستبدل الطوابين وتستعيض عنها بالافران . وان توجد في كل قرية حديقة عامة يهرع اليها الاهالي حال انتهائهم من الاعمال . وللحدائق فوائد هامة لا تقدر . ولولم يكن لها الا الظل والمنظر وتجميل المكان لكفى . . وفي اعتقادي ان انشاء مثل هذه الحدائق لا يكلف الا القليل من الجهد والمال . وان تنتدب طبيبا يزور القرى ويتردد عليها من حين الى آخر فيعالج فيها الفقراء ويعطيهم العقاقير مجانا وان تنشيء في كل قرية عيادة مجهزة بمختلف الادوية ووسائل الاسعاف الاولية .

ويجب على الفلاح اخيرا ان يدرك انه عضو عامل في جسم للامة وان على سلامته تتوقف سلامة الوطن فان كان في خير سعدت بلاده وان كان معلولا تعست به وتدهورت الى الحضيض .

«ر»

البنك العربي و نشاطه الظاهر

قطع البنك العربي ابعد شوط في ميدان التقدم والنجاح وزادت ارباحه وتوسعت اعماله وتضخم رأسماله واحرز مؤازروه التجار والشركات واصحاب الاعمال الوطنيين . ولما رأى القائمون بأعمال هذا البنك وفي مقدمتهم عطوفة الاقتصادي الكبير احمد حلمي باشا ، اطراد النجاح قرروا افتتاح فرع للبنك العربي في عمان توثيقا لعرى الارتباط الاقتصادي بين فلسطين وشرق الاردن وقد كانت خطوة مباركة برهنت على مدى الثقة التي نالها في الاقطار العربية

وقد سار صندوق التوفير في هذا البنك سيرا حثيثا فزاد رصيده واعتادت الناشئة وطبقة العمال ادخار المبالغ الجزئية وتوفيرها لتكون نواة للثروة واداة للاعمال الحرة .

ومن جملة المشاريع التي آزرها هذا البنك واقامها على اسس متينة المعرض العربي الذي أقيم لتعميم استعمال المصنوعات والمنتوجات الوطنيه وتنشيط العامل العربي ولا ينكر احد فوائد ذلك المعرض الذي ضم بين جدرانه الكثير من المصنوعات النفيسة والاثار الفنية بحيث نال اعجاب الزائرين وعمم استعمال المصنوعات الوطنية وأنمى الاموال العربية وانهض شتى المشاريع وآزر الاعمال الخيرية وقوى مصانع البلاد وأفهم الشعب ان كيانه السياسي مرتبط بكيانه الاقتصادي ووثق الروابط الاقتصادية بين الاقطار العربية الشقيقة .

والبنك الزراعي الذي باشر عمله في المركز الرئيسي في القدس ثم افتتح فروعا اخرى في طولكرم وغزة والرملة وطبريا وعكا باعتبارها مراكز للمناطق الزراعية الكبرى في البلاد

البنك الزراعي العربي

عرفت فلسطين منذ فجر التاريخ بانها بلاد زراعية ذات انتاج فياض والاثار الماثلة تؤيد وجود حضارة ارتكزت على الزراعه وقد اجمعت الكتب القديمة واتفق المؤرخون على ان هذه البلاد كانت تتمتع بماض مجيد زاهر وان اغراس الزيتون والتين والاعناب كانت تملأ السهول والوديان ويقول ابن خلدون في ذكره لفلسطين ان الفرائض في عهد المأمون العباسي بلغت ثلاثمائة الف درهم جبيت نقداً وثلاثمائة الف رطل زيت جبيت عيباً وهذا كثير على بلاد قليلة المساحة ضيقة الرقعة مع العلم بان طريقة الانتاج كانت فرديه منحصره بالمواد الضرورية .

وقد تغير الحال في العصور الاخيرة وارتقت الزراعة واحتاجت الى المساعدات المالية واعتنقت بلدان العالم مبدأ توزيع العمل واختصت كل مملكة بانتاج ما تحسنه واتسعت الاسواق التجارية وكثر استيام البضائع ومبادلتها وتحرر الارقاء واصبح المزارعون سادة الاراضي واصحابها واعتمدوا على الالات والمعدات الزراعية

وقد شعر القرويون أمام هذا التوسع بحاجتهم للقروض الزراعية فانشأت الدول لهم مصارف زراعية وأمدتهم بالاموال وعاونتهم في مقاومه الازمات . وقد فطنت الدوله العثمانية إلى هذه الناحية وأنشأت البنك الزراعي العثماني كيما يساعد الفلاح ويخلصه من الربا الفاحش ويأخذ بيده في اعمار أراضيه وتوسيع نطاق زراعته. وقد كان لدى هذه المؤسسة في فلسطين وحدها مائة الف جنيه

وفي آذار سنة ١٩٢١ أصدر المندوب السامي لحكومة فلسطين أمراً بتصفية البنك الزراعي العثماني وأسفرت التصفية عن تحصيل أربعة وستين الف جنيه فلسطيني أنفق منهم اربعة وأربعون الف جنيه تكاليف تصفية ورواتب موظفين وتبقى في خزينة الحكومة عشرون الف جنيه

وقد راجع أهالي فلسطين الحكومة وطلبوا اليها إعادة افتتاح البنك بصفتهم أصحابه ولفتوا نظرها بواسطة مؤتمراتهم وجمعياتهم وصحفهم وغرفهم التجارية إلى الضرر الذي يحيق بالفلاح إذا بقيت محتفظة باموال البنك في صناديقها معرضة عن مساعدة الفلاح

ولما رأى عطوفة احمد حلمي باشا زعيم الحركة الاقتصادية في فلسطين أن الصهيونيين قد انتزعوا الاراضي من الفلاح مغتنمين فرصه بؤسه ، فكر هو وصحبه في تأسيس بنك زراعي عربي وعول على مساعدة الامه وجعل شروط الاشتراك به سهلة حتى يتمكن كل وطني غيور من المساهمة في هذا المشروع الجليل . وقد تألف مجلس إدارة البنك من الوجهاء الآتية أسماؤهم : عطوفة احمد حلمي باشا رئيساً عوني بك عبد الهادي ، عبد الحميد افندي شومان ، رشيد افندي الحاج ابراهيم ، الحاج يعقوب بك الغصين ، عطا افندي الشوا ، خاشادور افندي كراكيريان ، أعضاء

أسس البنك برأس مال قدره عشرون الف جنيه ولم تمض أيام معدودات حتى نفدت جميع اسهمه فقررت الجمعية العمومية غير العادية ابلاغه إلى ثمانين الف جنيه. ثم بدت رغبة الوطنيين المخلصين الذين قدروا نتائجه ، في توسيع نطاقه وتحققت هذه الرغبه وبلغ رأس المال مائتي الف جنيه كادت تغطى كلها

وقد افتتح البنك له خمسة فروع في أهم المناطق الزراعية والمراكز المتوسطة وسهل الادانات لذوى الحاجة من المزارعين وباع عدداً كبيرا من اسهم البنك وحصل بدلاتها واحتاز عدداً كبيراً من الودائع بلغت خمسة وستين الف جنيه ونشط الحركة التجارية وآزر الايدي العربية

نحو حياة حرة

المؤتمر العالمي الاول لعظماء الكتاب

لحماية الثقافه العالمية والعمل على انمائها وازدهارها

فوضى الثقافة :

لاول مرة فى التاريخ يجتمع عظماء الكتاب والمفكرين فى اوربا يضمهم مؤتمر عالمي مقره باريس ولاول مرة يخف هؤلاء المفكرون الذين يمثلون مختلف الوان الثقافة العالميه الى تلبية هذا النداء الصادق وليد التفكير والتأمل الطويل والاحساس بالخطر الداهم الذى يكاد ينقض على الثقافة والفكر فى هذا العصر وعلى الرغم من كثره الانتاج ووفرة المحصول الثقافي فى العالم فان الثقافة العالمية لم تكن مهددة بالخطر فى عصر من العصور بما هي مهدده به في هذا العصر وهذا يرجع الى اسباب عديدة اهمها هذه الفوضى الشاملة وهذا الاضطراب الواضح في المقاييس الادبية وفى الاوضاع والقيم الفكرية المختلفة وفقدان هذا الاستقرار الفكري يرجع فى غالب الامر الى اضطراب الحياة الاجتماعية وتشوشها في العالم كاثر مباشر للحرب الكبرى ، وما عقب هذه الحرب من ثورات وانقلابات ادت جميعها الى اوضاع اجتماعيه مختلفة اشد الاختلاف متناقضة الى ابعد حدود التناقض فكان بسبب هذا ان تأثر الادب وتأثر الفكر بهذه النتائج فاختلطت المقاييس وتداخلت الاراء وتبلبلت القيم وعمت الفوضى وسادت الحيره فهناك فئة تنادى بمبدأ « الفن للفن » وطائفة اخرى ترى في الادب وسيلة للدعاية الاجتماعية ، وطائفة ثالثة تخدم النزعات « الفاشستية » وطائفة رابعة ترى ان حياة الادب ورفعه الفكر الانساني هما في الانضواء تحت لواء البرجوازية والخضوغ للرأسمالية الكبرى وآخرون يدعون للاشتراكية الوطنية ويتخذون الادب اداة لهذا الغرض ، وغير هؤلاء كتاب يدعون الى ادب العمال « الادب البرولتارى » بينما السوفييت يقسرون الادب على خدمة المبادىء الشيوعية وترويجها والدعاية لها وكتاب آخرون ناقمون على روح هذا العصر المادي يفضحون خبث هذا المجتمع وما انطوى عليه من فساد وفوضى اجرام مختلف الالوان والصور الى آخر هذه النزعات لو كان يعرف لهذا كله هب كبار الكتاب والمفروض فيهم انهم يمثلون الآدب والفكر في بلادهم خير تمثيل هب هؤلاء جميعاً يلبون نداء ضمائرهم وعقولهم فعقدوا هذا المؤتمر الكبير علهم يستطيعون ان يبددوا ظلام هذه الفوضى وعساهم يصلون بعد النقاش والجدل الى حلول موفقة للمشكلة الفكريه في هذا العصر ثم هم بعد هذا وذاك عسى ان يتمكنوا من خدمة الثقافة والمحافظه عليها لتظل قويه مزدهرة تؤدي رسالتها فى تحرير الانسان من قيود العصور وسخافات الاجيال .

عظماء الكتاب

وقد ضم هذا المؤتمر من عظماء الكتاب والمفكرين كلا من : مكسيم غوركي ، باسترنك ، تيخونوف و أ . تولستوي (الروسيا) هنرش مان (المانيا) اندرية جيد ، رومان رولان ، جوليان بندا أندريه ملرو ، هنري بربوس جان قهنو ، جان ريفارد بلوخ (فرنسا) الدوس هكسلي ، ا . م . فورستر (انكلترا) مرتان اندرسن نكسو ، ايغون اروناكش ، انسيغرس من بلدان اخرى وغيرهم كثيرون . وقد استمر هذا المؤتمر خمسة أيام كاملة من الحادي والعشرين حزيران الى الخامس والعشرين منه . القيت أثناءها الخطب وعرضت الاراء ونوقشت النظريات ودار الجدل على مختلف القيم والمقاييس الفكرية في هذا العصر . وقد القى خطبة الافتتاح القصيرة كبير كتاب فرنسا في هذا العصر الا وهو « اندريه جيد » ونحن نترجمها فيما يلي :

خطبة الافتتاح

لم يكن الادب في يوم من الايام على اشد ما يكون حياة وقوة كما هو اليوم فى فرنسا وفي جميع البلاد المتمدينة . فمن أين اذن يصدر ما نسمعه اليوم من ان الثقافة في خطر . وما هو هذا الخوف الموحد الذي يجمعنا هنا والذى يجعل هذا العدد الكبير من ممثلي الثقافة البارزين في العالم يلبون نداءنا فتستقبلهم باريس بالترحاب والاجلال والاغتباط فيدفعني هذا المظهر ان أحييهم باسمكم جميعا وباسم الذين دعونني الى القاء هذه الكلمه

ان دليلنا على ان الثقافة غدت مهددة بالخطر هو ما نراه من ضعف الفكر وفقره في بعض الاقطار هذا الضعف الذى يبعث فينا الحزن والاسف ولكن تساند هذه الاقطار واتصال بعضها ببعض مما يسهل سبيل العدوى يجعلنا هدفا لهذا الخطر ولكن الامم حيال هذا الخطر تتخذ وسائل مختلفة في رده ومدافعتة فان لكل امة ـ كما هو الشأن في الافراد ـ طرقها ووسائلها الخاصة ، ومن

الأندية والجمعيات

النادي الرياضي الاسلامي

بصفد

كلمة موجزة عن تاريخه واعماله

في مساء ١ — ٧ — ٣١ عقد لنيف من الشباب اجتماعا خاصا في بيت السيد جمال حميد، دار البحث فيه حول حاجة البلد الى ناد قوي يكون للشبان دار علم وثقافة ورياضة وللتلاميذ بمثابة مدرسة ثانيه يصرفون فيه جميع اوقات فراغهم بدل التسكع في الشوارع وارتياد المقاهي . فعهد الى لجنة تأسيسية تضم المزارع والتاجر والعامل والتلميذ والموظف ان تدرس الموضوع وتحيط بجميع نواحيه وفى مساء ٩ ـ ٧ ـ ٣١ عقد اجتماع ثان للغاية نفسها فكان ان لاقى المشروع تشجيعا من جميع الطبقات وبعد وضع القانون الخاص بالنادي قدم للحكومة طلب مرفق بهذ القانون فصادقت الحكومة على تسجيل النادى وهيئته الادارية المؤلفة من السادة جمال حميد رئيسا ، عبدالرحمن الخضرا نائبا له ، رؤوف حجازي سكرتيرا عبد القادر ابرهيم امينا للمال ، سعيد عزيز وفؤاد الخضرا عضوين وفى صيف سنة ١٩٣٢ اتخذ النادي له دارا فى احسن موقع بالمدينة مكان صالة كبرى مع مسرح للتمثيل واخرى للمكتبة وطاولة التنس وفى مساء ٢٩ ـ ٦ ـ ٣٢ وضع القانون الداخلي وأقرته الهيئة العامة وبتاريخ ٣ ـ ٧ ـ ٣٣ شكل النادي فرقتين لمباراة كرة القدم وكانت الفرقة الاولى تنازل فرقا كثيرة منها فريق طارق بن زياد العكية والكشافه الاسلامية بحيفا والكليه الاسكتلنديه والبوليس بصفد وبتاريخ ٢٥ ـ ٨ ـ ٣٢ عهد النادي الى لجنة مؤلفة من السادة صلاح شما شكيب الاموي ، رفعت فريد وضع تقرير عن الكشافه فقام الشباب بهذا الواجب خير قيام وكانت المادة الاولى « عدم الالتحاق بكشافة بادن باول »وفى مساء ١٢ ـ ٩ ـ ٣٢ احتفل النادي بفرقته « المثني بن حارثة الشيباني » وكان السيد جمال حميد رئيس النادى قائد الفرقة الاول ثم استقال من القيادة لبعده عن صفد وعهد بالقيادة لنائب الرئيس السيد سعيد عزيز عيسى فخدم الفرقة خدمات مشكورة ثم استقال لاسباب شخصية ، ثم اختير للقيادة القائد الحالى السيد يوسف عطوة وبوكالة القيادة للسيد شكيب الاموى. ويبلغ عدد افراد الفرقه مئة كشافا ونيف وقد وجدت هيئة ادارة النادي من تشجيع الشبان ووجوه القرى العربية ما دعاها الى تشكيل فرق كشفية في كل قرية وتحقيقا لهذه الغاية اضافت الهيئة الادارية مادة سادسة على الدستور وهى « تشكيل فرق كشفية فى القرى العربية » وقدكان عمل النادي الوحيد فى هذا الصيف تحقيق هذه الغاية الشريفة وقد لاقت الفكرة تأييدا كليا فى كل قرية زارتها الفرقة وقد تشكل حتى الان فرق كشافة ومقرات لها فى قرى : الجاعونة ، فرعم المغار ،عين الزيتون ، دلاتا ، سعسع ، القباعة ، والمأمول ان يتم المشروع في بحر هذا الصيف . ان هذه الفرق تحمل اسم فرقة صفد وفي اتصال دائم معه

واما ما قامت به فرقة النادي من الاعمال فهى كثيرة منها ترويج مشروع صندوق الامة وقيامها بجمع الدراهم في يومي صندوق الامة المعلومين ، اشتراكها في استقبال جثمان الملك الخالد

ومن هنا على وجه التحقيق الفائدة الكبرى من هذا الاجتماع العالمي . وهذا الاجتماع يتيح لنا ان نتعرف الى اوجه مختلفة من هذا الخطر ، ويتيح لنا اتخاذ وسائل متباينة في فهمها ومواجهتها وارجو ان نضع جميعا نصب اعيننا هذه الحقيقة:

ان هذه الثقافة التي نزعم حمايتها والمحافظة عليها هي مزيج من الثقافات الخاصة بكل بلد وان هذه الثقافة هي ملكنا الموحد وانها لنا جميعاً وانها عالمية . ولكن حيال هذه المسألة الموحدة التي تضمنا جميعا سنتمكن من الاطلاع الشامل المفيد بسبب ما يتيحه لنا تضارب الافكار واستغلال الخواص والميزات الانسانية العميقة عن كل شعب فى ممثليه بهذا المؤتمر .

وسنلخص في الاعداد القادمة أقوى هذه الخطب التي القاها ابرز المفكرين وإشهرهم في هذا المؤتمر الذي شهد حفلة الافتتاح فيه ما يربو عن الثلاثة الأف نفس بين اديب وطالب علم وعامل

الذكر فيصل الاول ، اشتراكها في تشييع جثمان الرئيس الجليل موسى كاظم باشا ، اشتراكها في حفلة افتتاح المعرض العربي الثاني اشتراكها في موسم النبى صالح بالرمله ، اخراجها رواية « صلاح الدين » على المسرح وغير هذا من تنظيم حفلات الاعياد الدينية والقوميه وهي كثيرة لا مجال لتعدادها الان . وهناك حادث جديد في تاريخ الحياة الصفدية كان النادي سببه الاصلي وهذا الحادث الاحتفال بالمولد النبوي الشريف اذ جرت العادة ان يحتفل اهالي المدينه فقط احتفالا عاديا لم يكن جديراً بحياة الرسول الاعظم وحبا في اقامة المهرجانات الكبرى أخذ النادي على عاتقه اعداد الوسائل الكافية لدعوة اهالي القضاء قاطبة ونشر دعاية واسعة النطاق لهذه الغاية ونصب اقواس النصر وازانتها بالاعلام العربية والانوار والازهار قبل حلول المولد باسبوع وقد لبى اخواننا الافاضل اهالي القضاء وقبائل العربان نداء هذا الواجب وكان عيدا قوميا شعبيا عديم الطراز

وهناك حادث خطير يشغل الوطنيين قاطبة كان النادي الرياضي الاسلامي اول من لفت الانظار اليه وهذا الحادث تهريب اليهود ودخولهم البلاد خلسة واجتيازهم الحدود دون المرور على مركز البوليس ، هذا الحادث اكتشفه لفيف من اعضاء النادي ابان تجوالهم في الحدود السورية الفلسطينية . وكانت اول فضائح اليهود واول حادثة ضج لها عرب فلسطين هو وجود جمعية سرية فى مستعمره المطلة — على الحدود — يرأسها شخص يدعى يعقوب يرنيه من يهود المطلة وكانت اعمال هذه الجمعية واسعة النطاق وقد احيل يعقوب المذكور الى المحاكمة وأدين . واذا اردنا ان نلخص اعمال النادي فهي :

١ ـ وحد كلمة الشباب وكان واسطة تفاهمهم وتضامنهم فى ميدان العلم والعمل ، بث فيهم روح النشاط ، والشباب اليوم عماد كل حركة فى المدينة والقضاء وعلى عاتقهم تقام المشاريع الوطنية والخيرية .

٢ ـ احتفال المدينة والقضاء معا بعيد المولد النبوي الشريف.

٣ ـ كشف الستار عن اليهود المهربين .

٤ ـ تشكيل فرق كشفية في القرى العربيه

ونظرا لاتساع نطاق الكشافة تقرر ابتياع قطع موسيقية كاملة وقد ذهب وفد الى حيفا والقدس لهذه الغاية . هذا ملخص اعمال النادي نذكرها لا مفاخرين بل للحقيقه والتاريخ !

سكرتير النادى الرياضي الاسلامي بصفد

رؤوف حجازي

على ضوء التاريخ تبنى النهضة

ان الامم الحية تفخر بماضيها وتمجد ذكرى ابطالها وتقتفى اثر تعاليم علمائها وتعمل بمقتضى قوانين مشرعيها وعلى ضوء هذا التراث الغالي تبنى أسس النهضة وتشيد صرح المجد فتتبوأ مركزاً سامياً ودرجة رفيعة في المجتمع الانساني

وللعرب ماض شريف وتاريخ حافل ومجد أثيل ومدنية زاهرة وتعاليم قويمة اهتدى بهديها الغربيون في القرون الوسطى بعد ان كانوا يتيهون في دياجير الظلم ويقاسون شقاء الجهالة ويرزحون تحت نير الذل والعبودية اتصلوا بالعرب في الاندلس وهم سادة العالم واساطين العلم والفن والاختراع اذ ذاك ودرسوا فى جامعاتهم وتتلمذوا على فلاسفتهم واساتذتهم امثال ابن سيناء ، والغزالي والكندي ، والفارابي ، وابن رشد ، والرازي ، والخوارزمى وغيرهم ونقلوا للغاتهم مؤلفات فلاسفة العرب واطبائهم وشرعوا يعملون بموجبها فكانت الحجر الاساسي لنهضتهم العلمية والصناعية

والعرب بعد ان أدوا رسالتهم للبشرية خير اداء ونشروا تعاليمهم في الافاق وخلدوا ذكرهم فى التاريخ وبلغوا شأواً بعيداً في المدنية والحضارة ومنزلة سامية ليس وراءها مطلع لناظر ولا فوقها مرتقي لهمة تراجعوا للوراء وهجروا تراث الاباء والاجداد ففتك فيهم التخاذل والانحلال وضعف حالهم ووهن عزمهم وتفرق شملهم وفسدت سرائرهم وتداعى بنيان عزهم وأفل نجم مجدهم واصبحوا مطية لاولئك الذين نقلوا عنهم العلوم والفلسفه وفقدوا ذلك المجد الرفيع والعز التليد والملك الشاسع (قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير)

ولكن نستعيد شيئا من ذلك المجد الغابر فعودة لتعاليمنا وشرائعنا وقرآننا المجيد (لا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم) ولنعمل بما أمرنا به وننتهى عما نهينا عنه ولنسلك سبيل الاولين الذين وطدوا اساس الحكمه فى أمم الاسلام ورفعوا امنارها وشادوا صرحها وبنوا مجدها على قرار مكين ، وأمة هذا تاريخها جديرة ان يحذوا ابناؤها حذو الاباء ويجددوا شبابها ويحيوا ما اندرس من معالم مدنيتها وحضارتها ويشيدوا بذكر ما كان عليه السلف الصالح ويجعلوا من ابطال العرب الميامين مثلا عليا يقتدون بهم وينهجون على منوالهم

ولنطالع كتب الادب العربي ونقتفى اثر الادباء والشعراء ونستخلص من مآثرهم واقوالهم مادة تكون نواة نهضتنا الفكرية والثقافية بشرط ان لا نتقيد وان لا نحصر تفكيرنا فى ناحية من النواحي بل يجب علينا ان نجاري مقتضيات العصر وان نتمشى مع العلم والفن

وان الدين الحنيف حض على العلم وان العلوم الحديثة والعلوم الدينية ليستا الا فرعين لاصل واحد ولا خلاف بينهما

والقرآن الكريم يبين لنا الاسرار الكونية والعلوم العصرية باجلى مظاهرها وليس علينا الا ان نراجع الايات المتعلقة في العلوم والفنون وهي كثيرة

وعلى ضوء هذه المعارف والاثار الخالدة يمكننا ان نبني دعائم نهضتنا بنيانا متينا راسخا ثابت الاركان والله ولي التوفيق

مجدل عسقلان • رشيد محمود الشريف

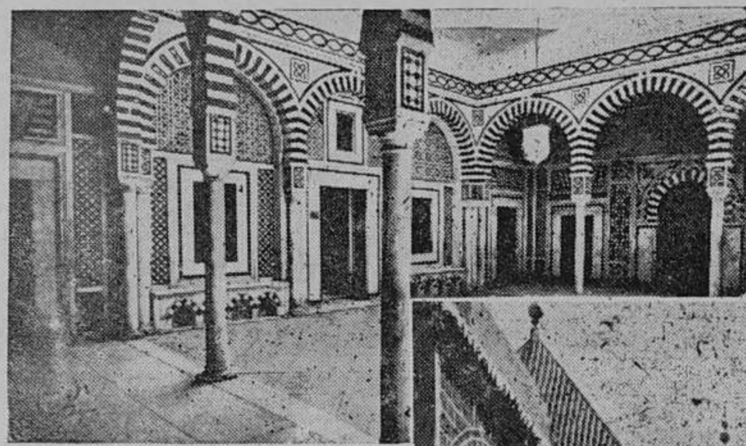
ماي وست

فتنة وجمال



عرفت موضع الضعف فى الرجل فاستغلته وذهبت فى استغلالها اياه الى ابعد حد . امرأة تمثلت فيها فتنة الانوثة وجنون الشهوة المحرقة وفنون المرأة المتهتكة الماجنة وغرائزها الصارخة وميولها النارية الفاتكة ... حملت هذا كله الى السينما وابدعت لنفسها روايات خاصة تظهر هذه الكوامن جميعاً وتجلوها وتبرزها فائرة مجسمة على اشد ما تكون قوة وعنفا ! فجن بها الرجال وعشقوها لأنها تخاطب غرائزهم واهواءهم وتثير فى انفسهم احلاما راعشة عن المرأة... والحب...والشهوة ...فانتبهت الى ذلك الجمعيات الدينية فى اميركا فنهضت تقاوم « ماي وست » وتبث الدعاية ضدها بمختلف الوسائل. وقد اثرت هذه الدعاية على ماي وست واضطرتها الى العدول عن هذه الالوان الفاضحة في افلامها .

وقد ولدت ماي وست عام ١٩٠١ وهي طويلة ، ممشوقة القد ينطق كل ما فيها بنداء الجنس ومن افلامها « ليس هذا اثما ، ولست بملاك ، واللادى لو » وغيرها .



منظر مدخل قصر باردو الملكي في تونس
ويسمى سراية باردو ، وفيها النقش الاندلسي
البديع وهي من الاثار التاريخية



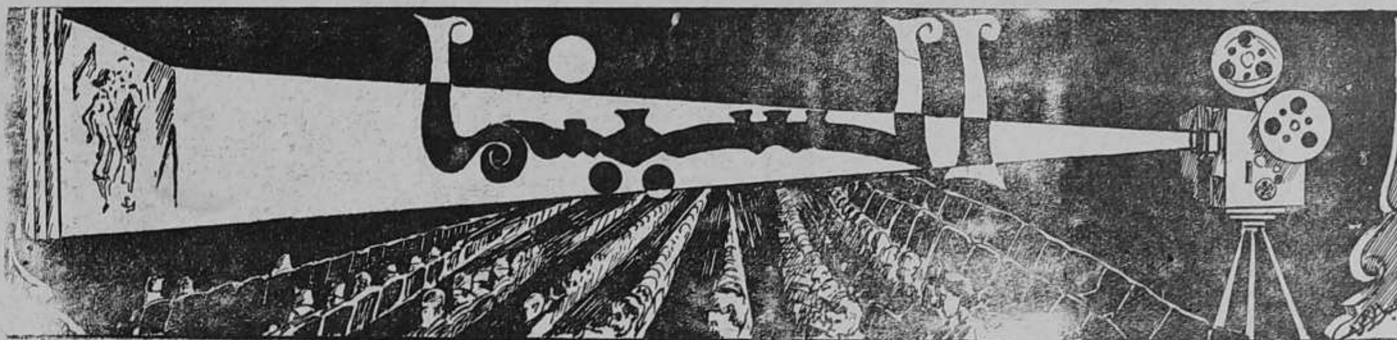
منظر مقام الولي الصالح سيدي بن عروس
في تونس وترى في آخر الصورة مناره جامع
الزيتونة الكبير وهي على الطراز الاندلسي
الاسلامي

وقد اهدانا هاتين الصورتين اللتين تنفرد
الفجر بنشرهما ، الاديب السيد حسن سياله
مراسلنا التونسي



صورة بديعة للغازي مصطفى كمال باشا ﴿اتاتورك﴾
وقد اخذت اثناء معركة صقاريا المشهورة .

ننشرها لمناسبة عناية فخامته الفائقة بالمؤتمر
النسوي الشرقي الاول الذي عقد في استانبول
وجمع مندوبات من الاقطار الشرقيه



غريتا غاربو في السويد



تركت كبيرة ممثلات السينما في هذا العصر مدينة هوليود الى السويد وطنها المحبوب ، على ظهر الباخرة البيضاء « كونجشولم » وقد احتشدت الجماهير الغفيرة ، التي بلغها نبأ سفر الممثله العظيمة على ارصفة ميناء «غوتيرغ» لمشاهدتها واستقبالها بما يليق باميرة السينما في هذا العصر ولم يكن المصورون والصحافيون والمخبرون باقل تهافتا واقبالا من سائر الجماهير كل منهم يريد الحديث الاول له وكل منهم يريد ان يحصل على الصورة الاولى قبل زميله. وفجأة ظهرت«غاربو» بقوامها المديد تغمرها هالة من الحلم المضني والصمت العميق يلقي الرهبة والحيرة في نفوس الجماهير ، والتأمل البعيد القرار يضفي عليها لونا من العظمة والكبرياء ويكسبها ضربا من الفتنة العميقة الرائعة ، وقد ارتدت فوق ثيابها معطفا رماديا واحاطت عنقها بوشاح حريري مرسلة الشعر في فوضى واهمال وقد احاط بها الصحافيون فكانت أولى كلماتها لهم « اجل ها انذا » ! وقد ارتسمت على شفتيها ابتسامة راعشة — كما ترونى كفتاة متوحشة لا تحسن تمشيط شعرها وضفره

وهاك شيئا مما افضت به الى مندوبي الصحف نترجمه عن مجلة « بورفو » السينمائية :

هل انت سعيدة في عودتك الى السويد ؟

فاجابت باقتضاب « اجل »

— هل قمت بعمل بعث الى نفسك الغبطة والفرح بعد سفرك الاخير ؟

— كلا لا شيء

— حتى ولا فلم الملكه كريستينا ؟

— كلا فانه اخرج على غير ما كنت احب واشتهي

— هل يمكنك ان تطلعينا على بعض التفاصيل بشأن العقار الذي تودين شراءه هنا ؟

— غير ممكن . لم اعتزم شيئا بعد

— اذن حدثينا عن نهضة السينما باميركا وعن انتاجها في هذه الايام

— لا اشاهد الا القليل من الافلام فان وقتي لا يتسع لذلك

— هل لك مشروعات خاصة ؟

— اجل ولكني لا اجد السبيل الى تحقيقها

وهنا انسحبت «غاربو» وقد بدا عليها التعب والرهق

***

وقد امضت«غاربو» ايام سفرها على ظهر الباخرة (كونجشولم) لا تخالط احداً ، محتفظة بصمتها وانزوائها . فكانت تستيقظ صباحا في الساعة السابعه فتقوم ببعض التمارين الرياضية ثم تتناول

الخضار الخالية من اللحم وتأوى الى فراشها فى الساعه الثامنه مساء على الاكثر . وكان احب انواع الرياضه اليها السباحه في حوض الباخرة مرتين كل يوم . ولم تختلط باحد فى الباخرة غير «الكابتان» وبعض الضباط وزوجة القس «وولمر» . هذا وليس صحيحا ما أشيع بان المرض هو سبب سفر « غاربو » الى «السويد » وكل ما هنالك انها تبغى الراحه من العمل المضني الشاق وتبغي الهدوء والاستجمام والاعتكاف على النفس مدة من الزمن

وفعلا فقد اختفت «غاربو» وذهبت تقضي هذه الفترة الهادئة عند اصدقاء لها فى بيت منعزل بعيد عن الضجه والضوضاء

اخبار سينمائية

فى فرنسا : تغادر الممثله الكبيرة كونشيتا منتنجرو هوليوود الى باريس لتمثل الدور النسوي الاول في فلم (الحياة الباريسيه)

***

يستعد الممثل مارك اليجريه للعمل فى فلم «الايام السعيدة» مع الممثله سيمون سيموز وجان بيير أومنتد

***

سيخرج مارسيل بانيول فلم «الدردنيل»

***

يشاع ان الممثله الكبيرة آنبلا ستقوم بالدور الاول فى فلم (ليلة السلاح)

***

فى انكلترا : توفى بلندن الممثل الانكليزى المشهور جورج غروسمث الذى عرفناه في فلم « اميرة لبنان » وغيره

***

بديء باخراج فلم عن حياة الموسيقى العظيم (موزار) يشرف عليه المخرج المعروف (بازيل دين) ويقوم باهم ادواره ليان هيد وفرجينيا هوبر

***

في اميركا : ستمثل كلودت كولبير بادارة جريجورى لا كافا الدور الاول بفلم (لقد تزوجت المدير)

***

ابطال فلم (هدىء روعك) هم مادج ايفانز ، روبرت يونغ بتى فرنس وبات بندلتون

ماذا تحب في المرأة؟..

وجهت مجلة (سينه موند) هذا السؤال الى بعض مشاهير الكواكب وهاك الاجوبة:

فردريك مارش

تعجبني فيها حريتها وجمال تصرفها وسحر حركتها. ولست أطيق المرأة الهوجاء الطائشه .

كلارك جابل

يلوح لى بأني كنت دائما مأخوذا بما تستطيع المرأة اظهاره من مزاياها وفضائل جمالها الخاصة بها .واظن ان كل امرأة تعرف مكمن الجمال فى نفسها . وهذه هي المرأة التي تلفت نظرى. وقد اتضح لي بعد معاشرات طويله ان ثمة نساء لهن من مزايا الجمال ما لم يفطن اليه وما افسدنه بما حاولن من اظهار صفات ليست فيهن. ان المرأة تعبر عن ناحية الجمال البارزة فيها بواسطة مرآتها!!

موريس شيفاليه

جرس صوتها... ان الصوت المتسق يدلني على امرأة هادئة منسجمة ... وكان أحيانا مظهرها الجثمانى ليس على جمال عظيم ويلذ لي ان ارسل اضامة من الزهور للمرأة التى لها صوت حسن والتي أجهل شكل محياها .

جاري كوبر

عيناها ... انهما دلائل واضحه ثمينه. ثم الفم الذي يظهر للوهله الاولى خلقها وطبعها . فاذا كانت الشفاه مهملة التلوين فلا شك بان هذه المرأة لا تعنى بنفسها . واذا كان الاحمر عليها كثيفا فهذا يدل على أنها خفيفه رعناء . وشكل الفم ينبىء عما اذا كانت الى خفتها وطيشها صالحة أو فاسده

رونالد كولمان

عيناها ... حتى اذا ابتسمت المرأة فاني انظر الى عينيها فانهما رغم الابتسامه تقولان الحقيقه !!

من انباء هوليود: ان المخرج السينمائي العظيم ﴿ ستر برغ ﴾

قد اخرج اخيراً رواية « المرأة والدمية » من تأليف الشاعر الفرنسي الذائع الصيت « بيير لويس » وان هذا الفلم قد صادف رواجاً عظيما في جميع البلاد الاروبية التي عرض فيها ويرجع النقاد نجاح هذا الفلم الى الممثلة الكبيرة « مارلين ديتريش التي تقوم بالدور الرئيسي فيه » وبهذه المناسبة نذكر ان الرواية نفسها اخرجت فى عهد الفلم الصامت . ولكن نجاحها هذه المرة لا شك يكون مضاعفاً لوجود مارلين ديتريش

زهدي

كن قويا

الاستعراض الكشفي الوطني الكبير في يافا

برنامج حفلة الالعاب الرياضية للاتحاد الفلسطيني العام

كان الاتحاد الرياضي الفلسطيني العام للانديه الرياضيه العربيه قد قرر اقامه استعراض كشفي كبير في يافا ، يوم الاحد الواقع في ١٤ حزيران وطلب الى الحكومه ان تسمح له باقامه هذا الاستعراض ، فمانعت في ذلك وحجتها انها لا تريد ان تسير الفرق الكشفيه والانديه الرياضنه في شبه مظاهرة .وقد ارتأى الاتحاد أخيرا ان يخرج كل فريق من المكان الذي هوفيه ويتجه رأسا الى الملعب في أرض ابي غوص قرب الملكان ، حتى لا يكون مسئولا عما يكدر صفو الامن . وقد لبت نداء الاتحاد وقبلت الاشتراك في الاستعراض الكشفي والحفله الرياضيه الفرق الكشفيه والانديه الرياضيه الاتيه اسماؤها :

فرقه الخيالة البدويه برئاسه الامير الشيخ شاكر أبي كشك وقيادة الشيخ عبيد علي صالح وجميل علي الجاسر وعبدالله طوقان وسمير بيدس . وفرقه كشافه ابي عبيدة وخيالتها (طولكرم) فرقه كشافه دار الثقافه « يافا » فرقه كشافه صقر قريش (مجدل عسقلان) كشافة عمر الفاروق (غزة) فرقه دار الايتام مع موسيقيها « القدس » النادي الرياضي الاسلامي (يافا) نادى الروضة (القدس) نادى اشبال العرب (حيفا) النادى الرياضي الاسلامي (حيفا)

وفي الساعه الثانيه عشرة تماما من صباح الاحد (غداً) يجتمع رؤساء فرق الكشافه المشتركه في الاستعراض في دار النادي الرياضي الاسلامي لتنظيم كيفيه السير وفي الساعة التاسعة من صباح اليوم نفسه يجتمع رؤساء فرق الخيالة البدويه لتنظيم السير ايضا . اما الفرق الرياضية التابعة للانديه فانها تعقد اجتماعا في الساعه العاشرة في دار النادى الرياضي الاسلامي

ويبدأ السير في منتصف الساعه الثالثه تماما وتخرج كل فرقه من المكان الذى تكون فيه . وتبدأ حفله الالعاب بعرض عام لتحيه الحاضرين من فرق انديه فلسطين وبعد الفرق الكشفية وفرقه الخياله البدوية والدراجات النارية وفريق من كليه الروضة في القدس وهذا هو البرنامج :

١ ـ سباق (١٠٠) متر وملاكمه استعراضيه بين بطلين من النادي الرياضي الاسلامي بيافا الساعة ٣١٥

القفز العريض ٣ر٤٥

٣ ـ استعراض تمرين بدنى « ملاكمه » لفرقة من شباب كلية الروضه بالقدس .

٤ ـ رمي « الجله » مباراة على الطريقة العربية من النادى الرياضي الاسلامي الساعه ٤ .

٥ ـ تمرينات على (الكلبزات) الملونه بالاعلام العربيه لكليه روضه المعارف في القدس ٤ر٣٠

٦ ـ سباق ٨٠٠ متر مبارزة على الطريقة الافرنجية كلية روضة المعارف في القدس ٤ر٣٠

٧ ـ الكراسي الموسيقية لفرق من أشبال كليه روضة المعارف الوطنيه المقيمين في يافا ٤ر٤٠

٨ ـ سباق شد الحبل ـ المنطقه الشماليه والجنوبيه لفلسطين وسباق ١٥٠٠ متر (٥)

٩ ـ رمي الحربه ٥ر١٥

١٠ ـ الوثب العالي (مباراة استعراضية في رفع الاثقال بين بطل نادى الشباب العرب في حيفا وبطل النادى الرياضي الاسلامي بيافا ٥ر٤٠

١١ ـ تمرينات على حصان الوثب لفرقة شباب كليه الروضة في القدس ٥ر٤٥

«البقية على الصفحة ٤٨»

في البلد

لجنة الاراضي والفلاحين

عقدت لجنة الاراضي التى الفها مكتب الشباب جلستها في الساعة الرابعة بعد ظهر يوم الجمعة الواقع في ٥ تموز سنة ٩٣٥ برئاسة رئيس لجنة مكتب مؤتمر الشباب يعقوب بك الغصين وسكرتيرها السيد سعيد الخليل وحضرات أعضاء اللجنة السادة كامل الحسين. سليم عبد الرحمن. الاستاذ صليبا عريضة. حسين يانس. عاصم بسيسو. فريد فخر الدين. احمد يانس نمر المصري

لما كانت قضية الأراضي في فلسطين من اخطر القضايا ومن أعقد المشاكل وعليها تتوقف حياة العرب وبقاؤهم لذلك وجب ان تتضافر الجهود ويواصل العمل بجد لمقاومة البيع من جميع جهاته وبعد البحث تقرر ما يلي :

١ ـ بما انه قد تألفت شركة لانقاذ الاراضي باسم «شركة استثمار الاراضي العربية » وهذه الشركة خير وسيلة لحفظ الاراضي عربية وللعرب ، لذلك تقرر ان تقوم لجنة الاراضي بجولة في المدن والقرى لحث الاهلين على الاشتراك بها وتغطية أسهمها وذلك في اواسط الشهر القادم

٢ ـ الكتابة الى فروع الشباب باعداد العدة لهذه الجولة وتهيئة الوسائل لعقد الاجتماعات العامة

٣ ـ يرافق اللجنة في طوافها بعض الخبراء لاعطاء المزارعين الارشادات الفنية عن انواع الزراعة التي تصلح لها التربة وعن طرق الزراعة الحديثة وتحسين الانتاج ليساعدهم ذلك على الاحتفاظ باراضيهم .

٤ ـ طبع كراسات صغيرة توزع في جميع أنحاء فلسطين تتضمن معلومات عن مساحات الأراضي المباعة لليهود والمتبقية للعرب ويذكر فيها الخطر المحدق بالبلاد ويناشد اصحاب الاراضي الاحتفاظ باراضيهم وعهد الى نمر افندي المصري بوضع هذا الكراس

٦ ـ اضافة الفتاوي الدينية بحق بائعي الاراضي الى الكراس المنوى طبعه وتوزيعه

٧ ـ مطالبه الحكومة باعطاء المزارعين العرب باقي الاراضي التي جففوها ضمن منطقه امتياز الحولة علاوة على الخمسة عشر الف دونم التي سلمتها الحكومة اخيرا للمزارعين والاستناد بذلك على التقرير الذى قدمه السيد كامل الحسين عضو لجنة الشباب بهذا الخصوص .

٨ ـ الطلب الى الحكومة اعفاء المزارعين من دفع الضرائب المتأخرة عليهم من بقايا الاعشار والويركو التي سبقت وضع ضريبة الاملاك عملا بالعادة المتبعة في مثل هذه الحالات لا سيما ان تغيير الضريبه اثبت فداحة الطريقة السابقة التي كان يرزح المزارع تحت أعبائها وكانت من أسباب بيع أرضه لليهود

٩ ـ مطالبة الحكومة بانشاء بنوك زراعية تقرض المزارعين بفوائد معقولة سيما وان الحكومة قد جمعت اموال البنك الزراعي العثماني الذي هو حق من حقوق الاهلين

١٠ ـ بما ان المزارعين والملاكين اللبنانيين والسوريين قد أبدوا رغبتهم في المساهمة بشركة استثمار الاراضي العربية في اجتماع الحولة الذي دعت اليه لجنه مكتب الشباب الفرعية لذلك عهد للسيد كامل الحسين الاتصال بهم وتزويدهم بجميع المعلومات عن هذه الشركة وليساهموا بها

١١ ـ وبما ان التقارير الرسمية اجمعت على ان الاراضي التي يملكها العرب لم تعد كافية لاعاشتهم وحفظ بقائهم وكيانهم وان قانون حماية المزارعين لم يحل دون تسرب الارض وازدياد الخطر لذلك فمن الواجب مطالبة الحكومة ثانية ، سن تشريع خاص لمنع بيوع الاراضي

كلية روضة المعارف الوطنية

وحفلتها السنوية

انشئت كلية روضة المعارف منذ ثلاثين عاما واخذت على عاتقها خدمة البلاد فوجدت معاضده تسر الغيورين وها هي اليوم في تقدم سريع هدفها الاعلى «العلم والقوة» أساتذتها من خيرة شباب البلد والاقطار الشقيقة ، وتلامذتها سيرفعون العلم خفاقاً.

في الروضة عشرة صفوف تنقسم الى ثلاثة أقسام ، قسم تحضيري ، وقسم ابتدائي وقسم ثانوي والتدريس في اللغتين العربية والانكليزية وخريج الكليه يلتحق بجامعتي مصر وبيروت الاميركيتين أو بالمعاهد الاوروبية الاخرى . فمكانه الروضة بين المدارس الاهلية بالدرجة الاولى ومتخرجوها هم من خيرة الشبان الذين لا يألون جهداً في خدمة أمتهم وقد شهد بذلك الخاص والعام حتى ان عميد جامعة بيروت اعترف اعترافاً صريحا

بأن تلامذة الروضه يعتمد عليهم علميا وأخلاقياً

في تمام الساعه الرابعه والنصف من يوم الجمعه الواقع في ٥ تموز كانت قاعة محاضرات الكليه تغص بوجوه البلاد الذين توافدوا لحضور الحفله السنويه وتوزيع الشهادات والجوائز . فقام الطلبة بقسط وافر من التمثيل باللغتين العربيه والانكليزية وباناشيد حماسيه ثم قام الصغار والكبار بالالعاب الرياضيه المختلفه من مصارعه وغيرها من شأنها تقويه الجسم والعقل السليم في الجسم السليم . وفي نهاية الحفله وزعت الجوائز والشهادات على مستحقيها وانصرف الحاضرون وهم معجبون لتقدم هذا المعهد العلمي الوطني :

خريجو الجامعة الاميركية

في بيروت هذا العام

الجامعه الأميركيه في بيروت معهد علمي واضح الاثر في حياتنا الثقافيه . ونحن لا نغالي البته اذا قلنا أن خريجي هذا المعهد العظيم يعدون من أبرز الرجال العاملين في بلادهم سواء كان ذلك في شئون الفكر او الاجتماع او الادارة والقيادة ويرجع السبب الى هذه التربيه الحرة القويمه التي تربي هذه الجامعه طلابها عليها . وقد سبق لنا ان نشرنا كلمه ضافيه مع الصور لهذه الجامعة للمرحوم الاستاذ قربان ، استطعنا ان نعطي فيها فكرة واضحه عن نشأة الجامعه وجهودها العظيمه في التربية الحديثه . ويتخرج كل عام من الجامعه الاميركيه ببيروت عدد كبير من الطلاب في سائر انحاء العالم يعودون الى بلادهم وكلهم قوة ونشاط ورغبه في خدمتها والانقطاع لها والعمل على رقيها وسؤددها اذ قد غرست الجامعه في نفوسهم حب بلادهم بحيث لم تدع فرصه تمر دون ان توقظ في ارواحهم هذا المعنى السامي. وخطبة مدير الجامعه التي يلقيها كل عام على الطلبة المتخرجين لهي خير دليل على ما نقول فان في كل مقطع فيها حثاً على الاعتصام بقوة نفوسهم وصلابة أعوادهم ورواسخ ايمانهم ونقاء ارواحهم ليتسنى لهم ان يخدموا بلادهم وامهم خدمه صادقه نزيهه مخلصه . هذا ونذكر باعجاب كبير ان لفلسطين في هذه الجامعه اثرا ظاهرا اذ يتخرج منها كل عام عدد وافر من الطلاب الفلسطينيين تؤهلهم كفاءتهم وتربيتهم العاميه ليكونوا فى هذه البلاد طائفة مستنيرة مدركه رشيدة في امل المستقبل لهذا الوطن المجاهد . ونحن نذكر فيما يلي اسماء من تخرجوا هذا العام مع بيان اختصاصهم ودرجاتهم :

الاستاذ محمد عزت ادهم بكلوريوس طب (نابلس)
الاستاذ داود ابو غزاله » علوم * يافا
الاستاذ انور يوسف ابوخضرة » » »
الاستاذ خليل ميخائيل ايوب » » * رام الله
» كاظم الخالدي » » * القدس
» جبرائيل شكرى ذيب » تجارة »
» خطار عبدالله » » »

***

الاستاذ ظافر الدجانى « يافا » استاذ علوم بتفوق وهو الوحيد الذى حاز على هذة الدرجه العاليه هذا العام

***

السيد نوبار هاغوب ارستيان في الصيدلة « غزة »
السيد يعقوب عبدالسلام حسني في الصيدله « القدس »

***

الاستاذ سعيد شفيق الدجانى دكتور طب « يافا »
الاستاذ صبحي احمد حماده » » « رمله »
الاستاذ حنا حبيب قياله » » « يافا »

فنرجو ان يوفق أطباؤنا الشباب وخريجو قسم الاداب والعلوم الى خدمة امتهم خدمة صادقة عن طريق العلم والثقافه والنور مع تهنئتنا لهم

حفلة المدرسة الوطنية

الارثوذكسيه فى الثغر

اعتادت المدرسه الوطنيه الارثوذكسيه في الثغر ان تقيم حفلة سنويه بمناسبه انتهاء العام الدراسي توزع فيها الشهادات على المتخرجين وتعطى الجوائز الى المتفوقين من الطلبه ويقوم خلالها التلامذة بالقاء الاناشيد الوطنيه وتمثل الروايات الادبيه الى آخر هذه الالوان التي تدل على نشاط المدرسه وعنايتها بتربيه طلابها عناية ملحوظة الاثر . وقد كانت حفلة هذا العام من الحفلات الرائعه النادرة ، اذ مثلت فيها رواية الاباء والبنون للاديب المعروف الاستاذ ميخائيل نعيمه فأجاد الطلاب تمثيلها كما انهم برعوا في القاء القصائد والخطب وقد حضر هذه الحفله نخبه طيبه من رجال الدين والوجهاء وذوي الطلاب . والقى الاستاذ نعيم العيسى كلمه

حسنه كان لها أثرها في النفوس ذكر فيها ان هذه المدرسه مدرسه وطنيه عربيه تفتخر بعروبتها وتضم بين جدرانها المسلم والمسيحي على اختلاف مذاهبهم وطبقاتهم وتعاملهم معامله متساويه مشموله بروح الاخاء والتهذيب ، ونحن نثني على هذه المدرسه الوطنيه التي لا تنكر جهودها الطيبه في حقل التربيه والتعليم في بلادنا

حفلة مدرسية اخرى

واقامت مدرسة تراسانطه في الثغر حفلتها السنوية ايضا . وقد غصت قاعة الحفلات بجمهور غفير من رجال الدين الروحانيين واعيان البلاد وذوى الطلاب وكانت الحفله تحت رعايه الاب فرنسيس روك وكيل مدارس تراسانطه العام وقد مثل التلامذة روايه عربيه اسمها الاخرس المتكلم فأجادوا وبرعوا فيها وقد اشرف على تمثيلها الاستاذ حنا مدبك احد مدرسى هذه المدرسه كما أشرف السيد بترو شحادة على تدريب الطلاب على الالعاب الرياضيه التي قاموا بها في هذه الحفله ايضا خير قيام . وقد تخللت الحفله أناشيد مختلفه جميله . وقام في ختام الحفله الاب بونافنتورا فشكر للمدرسه جهودها وعنايه مدرسيها وأساتذتها في تربية النشء ثم وزعت الجوائز على التلامذة الفائزين

امرأة تنقلب الى رجل

كتب الينا وكيلنا فى بئر السبع رشاد افندي السقا الحادث الآتى :

فضية من عرب الجرادين التابعة لابى يحي فتاة تبلغ من العمر تسعة عشر عاما كانت حتى العام الماضى تتمتع بكل صفات الانوثة غير انها اول العام الماضي بدأت تشعر بتقلص ثدييها ولم يأتها ما يأتي النساء من الحيض فاضطرت الى ان تسأل رفيقاتها عما يشعرن ؟

فاستغربت الامر وصارت فى قلق عظيم ، ومنذ اسبوع بدأت تراجع القابلات غير القانونيات فاشرن عليها بلزوم مراجعة الطبيب ، وبالامس حضرت فضية وراجعت طبيب الصحة التابع الدكتور سليمان افندى سليم

ولدى الكشف عليها بحضور القابلة القانونية تبين لدى الطبيب أن الفتاة تتألم من تورم ناشىء عن ظهور اعضاء الرجل التناسلية فاخبرها حضرة الطبيب بانها رجل ويمكن بسهوله اجراء عملية جراحية سهلة لها لتتمتع بكل ما يتمتع به الرجل غير انها ابت واستنجدت بالطبيب ورجت اليه عدم اجراء العملية وانها تفضل الانوثة على الرجوله

وقد زرت امس حضرة الطبيب وشرح لي الحادث بكامله وانه جاد فى اعداد تقرير علمي مفصل عن هذا الحادث وسيخصني بنسخة من بحثه العلمي الفياض وسأرسله لنشره على صفحات الفجر وهذا الحادث هو الاول الذي لم يرو التاريخ له مثيلا فى فلسطين وسوريا

وقد اصبح هذا الخبر العجيب حديث العام والخاص فى بئر السبع واستدعى الطبيب فريقا من زملائه الاطباء لاطلاعهم على حقيقة هذه الواقعة الغريبة وشرحها لهم

صور بعض الفرق الكشفية والاندية الرياضية الفلسطينية

لمناسبة الاستعراض الكشفي الرياضي العام



منظر دار النادى الرياضي الاسلامي وافراد فرقته



كشافة ابى عبيدة الطولكرمية
وقد اخذت هذه الصورة على نهر الشريعة



بعض افراد فرقة الكشافة المتجولة الاسلامية اليافية

١٢ ـ قذف القرص (السباق الحلزوني بداخل العجلات) لكلية روضة المعارف الساعة ٦ تماما .

١٣ ـ سباق التتابع بين المنطقة الجنوبية والشمالية لفلسطين ٦ وربع .

١٤ ـ تمرينات على المتوازيين لفرقة من شباب كلية الروضة في القدس واهرامات ٦ر٢٥

١٥ ـ سباق ٤٠٠ متر (مصارعه اسعراضية لبطلين من أبطال النادي الرياضي الاسلامي بيافا ٦ر٣٥

١٦ ـ تمرينات بدنيه لفرقه من شباب كليه الروضه في القدس ٦ر٤٥ .

١٧ ـ سباق ١٠٠ متر الساعة ٦ر٥٠

١٨ ـ تمرينات بالسيوف العربيه لفرقه من شباب كلية الروضه ٧ تماما .

١٩ ـ توزيع الجوائز والشهادات والاوسمه

رقم عالمي جديد

سجل الرباع الالمانى الشهير « دوتش » من وزن خفيف الثقيل رقما جديداً اضرب به ارقامه السابقة وهو ١١٧ر٥ كيلو جراما في رفعة الضغط . وسيكون لهذا الرباع الجبار اكبر شأن في دورة الاوليمبياد القادمه .

الرياضيون والتدليك (مساج)

ما من أحد يمري بأن رياضيينا على اختلاف نزعاتهم وميولهم في حاجة ماسه الى تفهم ما يتعلق بالرياضه من تمارين وتدليك وارشادات . وقد وعد البطل الفلسطيني علي افندى طلبه بكتابة موضوعات طلية عن فن التدليك . وموعدنا العدد القادم . « ز »

الفجر

مجلة اجتماعية ادبية اسبوعية مصورة عامة المباحث

الادارة

شارع العجمي ـ عمارة بوست

صندوق البريد ٣٠٥

شروط الاشتراك والاعلان

عن سنة	عن نصف سنة	
٧٥٠ ملا	٣٧٥ ملا	في فلسطين
جنيه فلسطيني واحد	٥٠٠ مل	في البلاد العربية

لا تقبل الطلبات مالم ترفق ببدل الاشتراك

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

صاحب الامتياز المسؤول . الدكتور اسكندر حلبي

طبعت بمطبعة مجلة « الفجر » بيافا

شركة السكب الفلسطينية

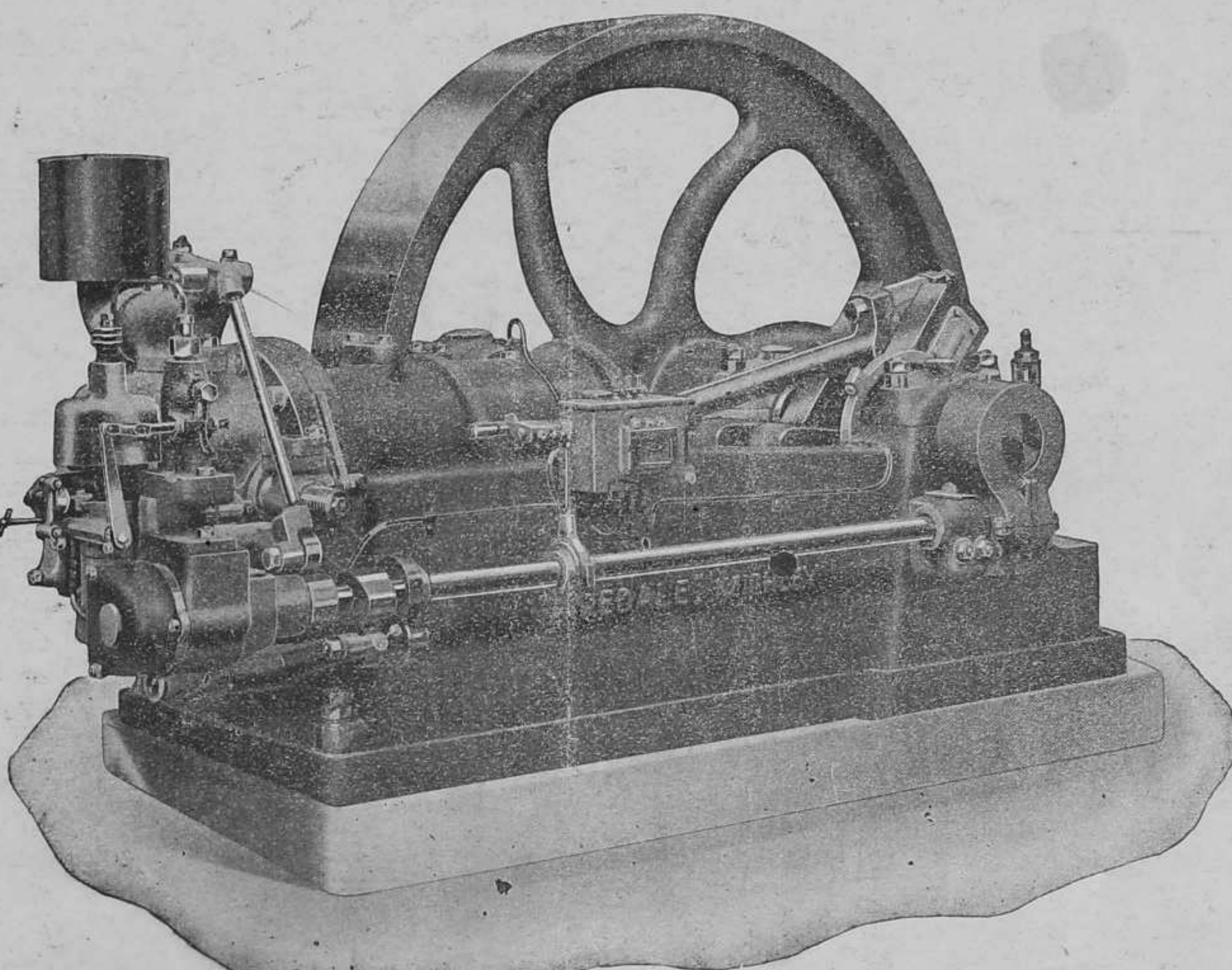
المحدودة الأسهم

تأسست سنة ١٩٣١

يافا (فلسطين) ، شارع الملك جورج ، صندوق البريد ٤٢ ، تلفون ٧٧١

ترمز شركة السكب الفلسطينيه اليافيه الى

القوة والمجد ـ العمل والنشاط ـ المثابرة والاجتهاد ـ الثبات والدأب



شركة السكب تبيعكم موتورات ايرديل المشهورة

في توفير المحروقات والبساطه فى الدوران

عاملوا شركتكم الوطنيه وايدوها فهى منكم ولكم

تنتقل عما قريب من محلها في عمارة ابى الهدى الى عمارتها الجديدة على طريق القدس امام سبيل ابي نبوت

طبعت بمطبعة مجلة الفجر